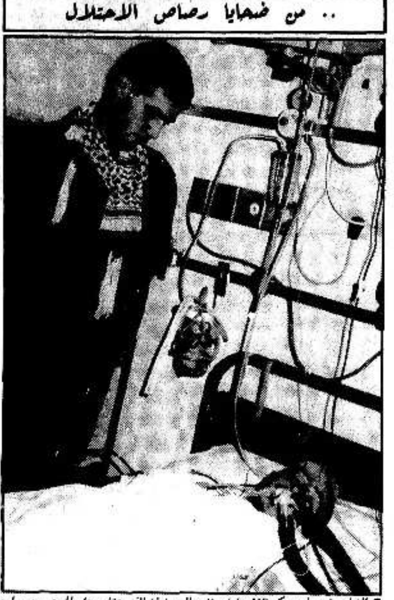


* الاحد ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢١٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١,٢٠ شاقل *
יום ראשון 22.1.1989 - המחיר:1.20 שקל
Vol. 212/45 - 22.1.1989 - Price:1.20 Agorah

استشهاد فتى في الـ ١٤ برصاص الاحتلال القاتل
اغلاق جميع مدارس الضفة حتى اشعار آخر

.. من ضحايا رصاص الاحتلال



● الشاب محمد ابو عكر (١٧ عاما - مخيم الدهيشة) الذي تغلب على الموت بعد جراحه الخطيرة (برصاص الجيش) يقف الى جانب الطالب المقدسي صهيب حسونة ابو غوش (١٧ عاما) الذي لا يزال قيد العناية المكثفة في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة منذ يوم الثلاثاء الماضي (١/١٧). (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

□ كسر ساقي فتيين في الخامسة والعاشرة □ حملات اعتقال مكثفة في انحاء دولة فلسطين المحتلة □ بين المعتقلين خمس فتيات. بين الجرحى شيخ في الثمانين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال بعد ظهر امس السبت الفتى علي ابراهيم ابو شريفة (١٤ عاما) في مخيم طولكرم واصابوا اخرين خلال صدامات وقعت في انحاء مختلفة يومي امس وامس الاول في الضفة والقطاع اللتان شهدتا حملة اعتقالات مكثفة.

وكانت الضفة والقطاع شهدتا يوم امس الاول (الجمعة) اضرابا تجاريا شاملا لليوم الثالث على التوالي استنكارا لتصاعد حدة اعمال القتل والاصابات التي انتهجتها سلطات الاحتلال مؤخرا.

وانتظمت يوم امس مظاهرات متعددة في بيت لحم وبيت ساحور ومخيمات جباليا وطولكرم واحياء غزة وغيرها فيما تواصل حظر التجول على عدد من المناطق وخاصة في القطاع اضافة الى حملات مداهمة لبعض القرى والمدن لقوات مشتركة من الجنود ورجال الضرائب كما جرى في مدينة اريحا يوم امس حيث دوهم عدد من المخابز واعتدى الجنود على اصحاب بعضها (مخبز سدر). وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر

□ البقيه على ص ٥ □

الجنود يحطمون عظام الفتى ثم يلقونه في البحر وهو مغمى عليه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انقذت الصدفة ورؤية بعض موظفي الصليب الاحمر الدولي في القطاع الفتى عايش بارود (١٤ عاما) من مصير مجهول بعد ان اكتشف الجنود الذين اعتدوا على الفتى ان الموظفين لمحوهم فتركوه. ونقله الموظفون الى المستشفى وهو مصاب بكسر في ساقه اليمنى وبجروح في اليدين وتورمات في الوجه والظهر (وكان مغمى عليه).

اما تفاصيل الحادث كما رواها الفتى لمراسلنا فهي ان دورية عسكرية اقتادته امس الاول الجمعة الى احدى البيارات في مدخل المخيم. وقام افرادها بضربه بالهراوات بعد ان ربطوا عينيه وقيدوا اطرافه الاربعة. وقال انه ضرب بقضيب معدني وبحجر على ظهره. ثم لفه الجنود «ببطانيه» ونقلوه الى شاطىء البحر والقوه الى مياه البحر. وعندها لاحظ الجنود مرور سيارة تابعة للصليب الاحمر كانت شاهدتهم فغادروا المكان.

نداء فلسطيني الى العالم: اوقفوا جرائم الاحتلال ضد شعبنا
امريكا تهاجم تصريحا لياسر عرفات وتغض الطرف عن ارهاب الدولة ضد الفلسطينيين

● عمان - الوكالات - دعا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح، رؤساء البرلمانات العربية، امس السبت ١/٢١، الى التنديد بسياسة القمع التي تتبعها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد مواطني دولة

□ البقية على ص ٥ □



● رئيس مجلس امناء جامعة الخليل، الدكتور نبيل الجعبري، يسلم، مؤخرا، ذوي الشهيدين فضل النجار وكمال الصريع شهادة تخرج الشهيدين في منزلي ذويهما في يطا (الخليل). (تصوير: طارق الكيال - خاص بـ «الاتحاد»)

هرب ثلاثة معتقلين من «مجيدو»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هرب ثلاثة من المعتقلين الفلسطينيين من سجن «مجيدو» يوم امس (السبت). ولم يذكر راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد النبأ اسماء او تفاصيل عن الهاربين واكتفى بالاشارة الى حملة للبحث عنهم.

ومن المعروف ان المعتقل المذكور شهد اضطرابات متعددة بعد كل مطالبة من المعتقلين بتحسين ظروف اعتقالهم.

مقتل شاب في ظروف غامضة في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسود الغموض ظروف مقتل الشاب راتب غازي سكافي (١٩ عاما) الذي وجدت جثته تحت انقاض بقالة تعود لاحد اقربائه في «حلة حاضور» في الخليل.

وكان الاهالي سمعوا صوت انفجار كبير في ١٠ لقة الليلة قبل الماضية دون ان يعرفوا مكان الانفجار. وفي الصباح (امس - السبت) اكتشفوا انهيار البقالة وجثته داخلها.

وتقول مصادر الشرطة (حسبما اورد راديو «صوت اسرائيل») ان التحقيق الاولي يفيد بان الانفجار وقع نتيجة تسرب الغاز في المحل المذكور.

في اطار المساعي لعقد المؤتمر الدولي:
مبعوثا السكرتير العام للامم المتحدة يواصلان جولتهما الشرق اوسطية

● القاهرة - الوكالات - علم رسميا ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، تلقى امس السبت ١/٢١ ، رسالة من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، تتناول «اعادة تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط».

ونقل الرسالة الى عبد المجيد موظفان رفيعا المستوى في الامم المتحدة هما جياندومينيكو بيتشو وجان كلود ايميه، اللذان وصلا الى القاهرة مساء يوم الجمعة ١/٢٠.

وتابعت المصادر ان وزير الخارجية المصري كلف المبعوثين بتسليم دي كوليار رسالة تعرض «وجهة النظر المصرية حول الوضع في المنطقة وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اقرب وقت ممكن».

وافاد مسؤولون في الامم المتحدة ان معاوني السكرتير العام للامم المتحدة يقومان بجولة في الشرق الاوسط من اجل الاطلاع على مواقف الدول الرئيسية في شأن البحث عن تسوية سلمية بناء على طلب السكرتير العام.

وشملت جولة مبعوثي السكرتير العام للامم المتحدة حتى الان، الاردن ومن المتوقع ان يتوجها بعد القاهرة الى كل من سوريا واسرائيل.

وافادت المصادر نفسها ان دي كوليار، الذي كلفته الجمعية العمومية للامم المتحدة بتكثيف جهوده من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يأمل في معرفة تحليل مختلف الاطراف للوضع الراهن والدور الذي يمكن ان تقوم به الامم المتحدة بعد اعلان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الاعتراف بوجود اسرائيل وفتح حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

الجنود يقتلون حارسا مسلحا لرئيس المجلس المعين في يطا
* اغتيال شخص من عتيل *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تحقق قوات الجيش في ملابسات اطلاق جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية النار باتجاه احد حراس رئيس مجلس بلدية يطا المعين وقتله (ويدعى ياسر حماد قرعش - ٢٤ عاما).

وتفيد روايات الاهالي ان شبانا هاجموا منزل رئيس البلدية المعين الذي استدعى حراسه فيما وصل جنود الاحتلال الى المكان ولاحظوا مجموعة من المسلحين فاطلقوا النيران باتجاههم فقتلوا المذكور معتقدين، على ما يبدو، انه من المهاجمين. وكان القتيل يحمل رشاشا من نوع «عوزي» الذي يستخدمه الجنود.

على صعيد اخر فقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول ليل الخميس/الجمعة الماضي على قرية عتيل/طولكرم بعد ان قتل مجهولون احد سكان القرية (داخل بيته وبرصاصة في رأسه) ويدعى احمد جرادات (٣٦ عاما) ويشتبه بتعاونه مع سلطات الاحتلال. وجرت حملة اعتقالات واسعة النطاق في القرية.

ام الفحم تستقبل بالترحيب والاعتزاز اعادة ترشيح هاشم محاميد لرئاسة المدينة

● الايدي المشبوهة التي تحركها السلطة الظالمة «تفتتح» المعركة الانتخابية باعتداء على... سيارة رئيس البلدية هاشم محاميد! ●

● ام الفحم - لمراسلنا - استقبل اهالي ام الفحم بكل ترحيب واعتزاز اعادة ترشيح الجبهة في المدينة لرئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد للرئاسة للدورة القادمة تقديرا لخدماته المخلصة لكل اهل ام الفحم، في المجال البلدي الداخلي وتقديرا لدوره البارز والفعال في اللجنة القطرية للرؤساء وفي كل معارك الجماهير العربية، ضد العنصرية والتمييز وفي سبيل البقاء والمساواة والكرامة.

وعلم مراسلنا ان سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية قامت في الايام الثلاثة الماضية باتصالات ومشاورات واسعة جدا ومكثفة بهدف ضم فئات وتجمعات وقطاعات اضافية للجبهة وكذلك باتصالات مع عدد من القوائم الاخرى للتنسيق والتعاون من اجل معركة انتخابات تتميز بالدمقراطية والمسؤولية وتغليب المصلحة العامة ووحدة شعب المدينة على اية اعتبارات اخرى. ويتدفق التأييد لقائمة الجبهة وخصوصا لمرشح الرئاسة من قطاعات

□ البقية على ص ٥ □

«اعتمادا على معلومات متوفرة لدى اجهزة استخبارات غربية»:
طلاس: «تفاصيل جديدة حول تورط «الموساد» في تفجير طائرة «بان.آم» الامريكية»

● الكويت - الوكالات - اتهم وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) بالوقوف وراء الاعتداء الذي حصل في (٢١) كانون الاول الماضي ضد طائرة «بوينغ - ٧٤٧» الامريكية، التابعة لشركة «بان. ام» الامريكية، التي انفجرت فوق اسكتلندا وادى انفجارها الى مقتل (٢٧٠) شخصا.

واضاف طلاس في مقابلة نشرتها، امس السبت ١/٢١، صحيفة «القبس» الكويتية «ان الذي نقل المتفجرات الى الطائرة في فرانكفورت كان احد الجنود الامريكيين العاملين في احدى القواعد في المانيا الغربية». واضاف «ان الجندي الامريكي، وبدون ان يدرك، تسلم من احد عملاء «الموساد» حقيبة اكد له انها تحتوي على كمية من الماس لتهريبها الى الولايات المتحدة مقابل (٣٠٠) الف دولار امريكي في حين انها كانت تحتوي قنبلة. كما زود العميل الاسرائيلي الجندي الامريكي رقما هاتفيا للاتصال به فور وصوله الى نيويورك لتسليم الحقيبة».

وافاد طلاس ان حقائب الجنود الامريكيين توضع في حاوية خاصة في مطار فرانكفورت ولا تخضع للتفتيش العادي. وذكر «ان هذه المعلومات توافرت لاكثر من جهاز استخبارات غربي» مشيرا الى «عملية الغاء حجز جماعية في آخر لحظة لحاخامين يهود كان من المقرر ان يسافروا على الطائرة التي نسفت على ما يبدو بواسطة قنبلة تنفجر على علو محدد».

الجبهة: خطة رابين محاولة اخرى لتضليل الرأي العام
* رابين: اذا رفض العرب سنستخدم العنف وحتى الحرب *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في معرض تعقيبه على «الخطة السلمية» التي اطلقها وزير «الامن» يتسحاق رابين، في اليومين الاخيرين، قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب مابر فلنر، ان «الشعب العربي الفلسطيني، وخصوصا الشعب المنتفض في المناطق المحتلة الذي يخوض نضالا بطوليا من

□ البقية على ص ٥ □

ابو شريف الى بريطانيا:
من اجل اقناع اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف

● بغداد - الوكالات - اعلن بسام ابو شريف المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في نهاية الاسبوع المنصرم انه سيلتقي مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية، ويليام وولدغريف في لندن في الاسبوع الجاري ولم يوضح الموضوعات التي ستثار.

وشدد بسام ابو شريف في تصريح للصحفيين على الدور الكبير الذي يمكن ان تؤديه بريطانيا في التوصل الى حل سلمي «فهي مؤهلة لان تستخدم دورها لاقناع اسرائيل انه لابد من الجلوس للتفاوض مع المنظمة او حكومة فلسطينية من اجل حل يضمن الاستقرار في المنطقة والسلام الشامل». كما اضاف ان في وسعها «ان تتعاون مع الادارة الامريكية الجديدة لرؤية الحقائق في المنطقة».

الدورة الـ (٢١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - لمراسلنا - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الخميس (١/١٩) دورتها الـ (٢١) بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

رأس الدورة الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب. وقدم فيها السكرتير العام للحزب، الرفيق مابر فلنر، محاضرة عن التطورات السياسية الاخيرة وعن قضايا تنظيمية.

وجرى نقاش حول المحاضر. اقرأ النص الكامل لقرارات الدورة على الصفحة الاخيرة من هذا العدد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ١/٢٢، غائما ويحتمل سقوط امطار مصحوبة بعواصف رعدية ورياح قوية في مختلف مناطق البلاد وفي جبل الشيخ وقمم جبال الجليل تسقط الثلوج كما يخشى من حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢° ● الاغوار الشمالية - ٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٩° ● القدس وضواحيها - ٤° ● السهل الداخلي - ١١° ● السهل الساحلي - ١٢° ● النقب - ١٢° ● البحر الميت - ١٢° ● ايلات والعربة - ١٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين هائج وهائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة تتحول في بعض الاحيان الى جنوبية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٩/١/٢٠)

العملة	معدل
● دولار امريكي	١,٨١٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٣٦ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٨٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٨٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٣,٤٦٩٤ ش.ج
● للمسافرين	٢,١٥٠ ش.ج
● (اسود)	١,٨٤ - ١,٨٥ ش.ج

من مطالب معتقلي انصار، الذين علقوا الاضراب:
لا تطلقوا علينا الرصاص الحي..
امنعوا عن اجسادنا تسرب مياه المطر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان معتقلي (انصار - ٣) في النقب علقوا اضرابهم عن الطعام وتقدموا بمطالب محددة من ادارة المعتقل لتلبيتها وهددوا بالعودة الى اعلان الاضراب في حالة عدم الاستجابة لهذه المطالب واهمها منع تسرب مياه الامطار الى خيام المعتقلين باقامة حواجز من الباطون حولها.

ومن بين المطالب الاخرى ما يلي: ● عدم استخدام الرصاص الحي وقنابل الغاز. ● تحسين الاكل كما ونوعا. ● نقل المعتقلين الذين مددت اوامر اعتقالهم الاداري الى معتقلات قريبة من اماكن سكناهم في الضفة الغربية (ويبلغ عددهم نحو ١٧٠ معتقلا). ● انارة ساحات الاقسام والخيام في اثناء الليل. ● العمل على تنظيم زيارات لذوي المعتقلين كسائر المعتقلات الاخرى.

على صعيد اخر فقد علم من مصادر المحامين (مروان طه ونائلة عطية) انهم يضطرون الى الوقوف مع المعتقلين في «الهواء الطلق» تحت المطر وفي اجواء باردة جدا وان المحامين لا يمنحون فرصة كافية للتحدث الى موكليهم (منح المحاميان طه وعطية فرصة ٢٠ دقيقة للقاء ٤٢ معتقلا) كما ان المحامين ينتظرون فترات طويلة تصل الى ساعة ونصف الساعة لالتقاء فوج اخر من موكليهم.

وقالت المحامية المتدربة نائلة عطية انها اشتكت الى مدير المعتقل من تراكم الادوية والرسائل الشخصية التي ينقلها المحامون الى موكليهم وانتظارها (الرسائل والادوية) فترات طويلة دون تسليمها لاصحابها.

لاول مرة
الجناح الفلسطيني في معرض الكتاب الدولي في القاهرة تحت اسم دولة فلسطين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مجلة «روز اليوسف» المصرية ان الجناح الفلسطيني في معرض الكتاب الدولي في القاهرة الذي سيقام هذا العام سيكون ولاول مرة تحت اسم دولة فلسطين.

□ البقية على ص ٥ □

المؤتمر الـ ٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا تتحول الى تظاهرة شعبية جبارة

فلنر: الانتفاضة هي القابلة القانونية لميلاد دولة فلسطين

* «وكل التطور يقود لتحقيق برنامجنا لحل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني» * مؤتمر الحزب ينعقد في ظل تحقيق النجاحات والقفزات * ١١١ عضو حزب جديدا خلال شهر وزيادة في الشبيبة بنسبة ٢٧٪ * مضاعفة اشتراكات الاتحاد مرتين * نسبة الرفيقات ترتفع الى ٢٣٪ *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «جذور حزبنا في هذه البلاد عميقة كعمق الازل. وفي ظل احلك ظروف تطور حزبنا وصمد. والحركة الشيوعية في البلاد احدى اقدم الحركات في العالم. فلقد مر (٧٠) عاما على قيام حزبنا. وقد قررت اللجنة المركزية الاحتفال بهذه المناسبة في شهر ايلول من العام الحالي».

هذا بعض ما جاء في كلمة النائب مابر فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة عكا الحزبية، مساء يوم امس الاول الجمعة (٨٩/١/٢٠) في قاعة «اولمي عكو»، بحضور اكثر من الف من جماهير قرى منطقة عكا.

افتتح المهرجان الشعبي وترأسه احمد ابو شنب، عضو سكرتارية لجنة المنطقة فطلب من الجمهور الوقوف اجلالا لذكرى طيب الذكر جمال موسى، مؤسس المنطقة وقائدها «والذي افتقدناه قبل بضعة اشهر والذي زرع بذور الشيوعية في عشرات مدننا وقرانا لتنبت قلاعا مكافحة

□ البقية على ص ٢ □

اقتلاع عشرات الاشجار المثمرة والاشتال في الظاهرية وباقة الشرقية واذنا وعوريف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتلعت جرافات الاحتلال يوم الخميس الماضي (٣٠) شجرة زيتون مثمرة تعود الى المواطنين الشقيقين احمد ومحمد صالح احمد من قرية باقة الشرقية/طولكرم بحجة رشق وسائط نقل عسكرية وللمستوطنين في المنطقة.

واقتلعت جرافات اخرى اربع شجرات زيتون للمواطن خالد عوني صباح من قرية عوريف/نابلس.

وكانت (١٠٠) شتلة زيتون اقتلعت قبل ايام (١/١٨) من قبل مسلحين في قرية اذنا/الخليل وتعود لعائلتي نوفل والطميزي.

ويوم امس اقتلعت عشرات اشجار الكرمة واللوز والتين والزيتون في منطقة واد دوما (الظاهرية) تعود الى موسى احمد القيسية وشفيق القيسية. وقد جرى هدم سور من الاسمنت بطول ٣٠ مترا وارتفاع مترين يعود للمواطن الاخير.

رسائل تضامن من مئات الاكاديميين الامريكيين والفرنسيين، مع تيسير العاروري

● رسائل تضامنية من اعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الامريكيين ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه مئات الاكاديميين، من مختلف جامعات الولايات المتحدة وفرنسا واعضاء من مجلس الشيوخ ومجلس النواب الامريكيين وعدد من حملة شهادة بروفيسور في جامعة هارفارد الامريكية في موضوع الفيزياء، رسائل تضامن مع المحاضر في جامعة بير زيت، المهدد بالابعاد من الوطن تيسير العاروري.

ومن بين هذه الرسائل، التي ارسلت منها نسخ الى وزير «الامن» ورئيس الحكومة الاسرائيليين، رابين وشمير، عريضة وقع عليها ثلاثمئة اكاديمي فرنسي وعريضة ثانية وقع عليها حتى الان ١٨٠ اكاديميا امريكيا من مختلف جامعات الولايات المتحدة ورسائل مختلفة من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين.

ويذكر ان العاروري كان قدم قبل حوالي شهرين، بواسطة محاميه، دعوى الى المحكمة العليا يستأنف فيها على قرار طرده، ولا يزال ينتظر عقد جلسة.

في الجلسة الختامية لمؤتمر فيينا حول الامن والتعاون الاوروبي:

شفاردنادزه يعلن مبادرة سلمية جديدة: الاتحاد السوفييتي سيسحب من اوروبا الوسطى وحدات وتشكيلات عسكرية مع كامل تسليحها العضوي

*** هذه الوحدات تشمل، ايضا، الصواريخ التكتيكية وذلك في اطار قرار الاتحاد السوفييتي خفض قواته من جانب واحد * شفاردنادزه: سنعلن من الان حتى نهاية كانون الثاني الجاري معلومات بالارقام حول قوات وتسليح حلفي شمال الاطلسي ووارسو * ردود فعل ايجابية في اوروبا على الخطوات السلمية الجديدة من جانب الاتحاد السوفييتي ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رحب وزيرا الخارجية الفرنسي والبريطاني، رولان دوما وجيفري هاو، بالمبادرة السلمية الجديدة التي اعلن عنها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، والتي تتلخص في ان الاتحاد السوفييتي سيسحب من اوروبا الوسطى وحدات وتشكيلات عسكرية بجميع اسلحتها وبضمنها المنظومات والصواريخ النووية التكتيكية.

لقد وصف وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، اعلان شفاردنادزه بانه «قرار ايجابي في الاطار الصحيح».

وقال دوما، في مؤتمر صحفي: «انها مبادرة تندرج في اطار العملية الدبلوماسية التي بداها الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في كانون الاول الماضي في الامم المتحدة».

واعتبر وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، في تصريح الى الاذاعة البريطانية ان قرار الاتحاد السوفييتي هذا يشكل «ضربة سياسية»! مرحبا بما اعلنه شفاردنادزه.

وفي المقابل، لم يصدر اي رد فعل رسمي من البيت الابيض على اعلان وزير الخارجية السوفييتي، حتى كتابة هذه السطور.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، اعلن يوم الخميس الماضي، في فيينا ان بلاده ستسحب الصواريخ النووية التكتيكية من اوروبا الوسطى في اطار خفض قواتها من جانب واحد. كذلك اعلن تأييده لعقد قمة لدول مجلس التعاون والامن الاوروبي الـ ٣٥ حول نزع السلاح في اوروبا.

وفي كلمته، في الجلسة الختامية لمؤتمر فيينا حول التعاون والامن الاوروبي، اشار الوزير السوفييتي، من جهة اخرى، الى ان بلاده ستعلن من الان حتى نهاية الشهر معلومات بالارقام حول قوات وتسليح حلفي شمال الاطلسي ووارسو.

وحيا شفاردنادزه، ايضا، نتائج مؤتمر فيينا مشيرا الى انه «زعزع الستار الحديدي». وقال «لقد اضعف اثقاله الصدئة» واحدث فيه فتحات جديدة وسرع في اهترائه.

وفي تطرقه الى قرار الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في كانون الاول الماضي بسحب نصف مليون جندي والف دبابة من جانب واحد صرح شفاردنادزه بان الاتحاد السوفييتي «سيسحب من اوروبا الوسطى وحدات وتشكيلات عسكرية مع كامل تسليحها العضوي، بما في ذلك الصواريخ النووية التكتيكية».

واضاف ان موسكو لن تقوم بتحديث هذه الصواريخ النووية. وانتقد ضمنا مشاريع التحديث الغربية مشيرا الى انها تشكل «خطوة الى الوراء».

واشار شفاردنادزه الى ان مسألة الصواريخ التكتيكية كانت موضع جدل في الغرب، مكررا الاقتراح السوفييتي ببدء مفاوضات في هذا الصدد.

واعاد الوزير السوفييتي، هكذا، موضوع الصواريخ النووية التكتيكية واحتمال تحديثها الى واجهة النقاش في حين ان القوة النووية مستبعدة من المفاوضات حول القوات التقليدية، التي يفترض ان تبدأ في اذار في فيينا بين دول حلفي الاطلسي ووارسو.

واعتبر، من جهة اخرى، ان مدى مفاوضات نزع السلاح في اوروبا كان واسعا الى حد ان «نقاشا بين قادة الدول قد يصبح ضروريا موضوعيا في المستقبل».

وفي تلميح الى الانتقادات التي وجهتها الولايات المتحدة خصوصا الى بعض دول الشرق اعرب شفاردنادزه عن الامل في ان «لا تنسف بعض التهجمات الفردية التوجه الايجابي الجديد» الذي كرسته نتائج مؤتمر فيينا. وقال «لحسن الحظ ان مثل هذه المحاولات تشكل استثناء وليس قاعدة».

تحويل مستوطنة «بيتار» الى مدينة على حساب قرية حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شرع المستوطنون، الاسبوع الماضي، بتوسيع مستوطنة «بيتار» جنوب غرب بيت لحم وانتهوا من اقامة احدى البنايات فيها استبدلوا اليافطة الموضوعة على مدخل المستوطنة ووضعوا مكانها يافطة اخرى كتب عليها اسم «مدينة بيتار».

والمعروف ان المستوطنة مقامة على اراضي قرية حوسان.

الرئيس الامريكي الجديد، جورج بوش، فور تسلمه مقاليد السلطة:

سنواصل علاقاتنا الوثيقة الجديدة مع الاتحاد السوفييتي ولن نتراجع عن سياسة الحوار مع م.ت.ف

● الرئيس الامريكي الجديد، جورج بوش، وزوجته باربرة، يحييان الجمهور الذي استقبلهما في احدى القاعات في واشنطن يوم ١٨ الجاري.

(صورة من و.ص.ف)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ الرئيس الامريكي الجديد، جورج بوش، امس السبت ١/٢١، اليوم الاول من مهامه بعد أن كان في اليوم الذي سبقه قد ادى اليمين الدستورية في واشنطن. ليصبح الرئيس الـ ٤١ للولايات المتحدة الامريكية خلفا للرئيس رونالد ريغن، الذي شغل البيت الابيض طيلة ثمانية اعوام.

واكد الرئيس الامريكي جورج بوش، لدى تسلمه مقاليد السلطة انه يريد ان يجعل الولايات المتحدة بلدا «اكثر وداعة» وان يجعل العالم «اكثر تسامحا» وذلك على الاخص عبر مواصلة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

وقال بوش في الخطاب الذي القاه بمناسبة توليه الرئاسة بعد ان ادى اليمين على درج مبنى الكونغرس «نحن نعيش في زمن سلم ورفاهية ولكن في وسعنا ان نحيله الى زمن افضل».

وقد تعهد بوش بالابقاء على العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها «قوية»، وبمتابعة «العلاقات الوثيقة الجديدة مع الاتحاد السوفييتي». وقال «مع الابقاء على تحالفاتنا وصداقاتنا سنستمر في علاقاتنا الوثيقة الجديدة القائمة مع الاتحاد السوفييتي التي تتلاءم مع امننا وتقدمنا. وبامكاننا القول ان علاقاتنا الجديدة تعكس الى حد انتصار الامل والقوة على تجربة الماضي. لكن الامل شيء جيد وكذلك القوة والحذر انا نقدم للعالم التزاما جديدا وامنية مجددة ـ سنبقى اقوياء لحماية السلام»!!

و«لحل المشاكل الداخلية ـ اضاف بوش ـ علينا ان نستكمل الكثير من الاعمال. هناك المشردون والاولاد المعدمون والذين لا يستطيعون التحرر من العبودية ومن المخدرات. هناك الاجرام الذي سنعمل للانتصار عليه. ان الحل القديم كان يقضي باعتبار الدولة وحدها قادرة على وضع حد لهذه المشاكل. لكننا ادركنا ان هذا غير صحيح. وعلى كل الاحوال ان مواردنا المالية ضعيفة. نعاني من عجز علينا ان نعمل على تخفيضه. سيكون علينا انتقاء خيارات صعبة وسنتوجه نحو طيبة وشجاعة الشعب الامريكي. اريد الكلام عن التزام جديد نحو حياة الاخرين». وحول العلاقات مع الكونغرس قال «نحن بحاجة الى تسوية. نحن بحاجة الى تناسق. انها مرحلة اليد الممدودة لتفاوض بسرعة. ان الوحدة امر حاسم».

وكان بوش قد صرح في وقت لاحق بانه يؤيد قرار الرئيس الامريكي، السابق رونالد ريغن، فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية واكد ان هذه السياسة لن تتغير.

ومن جهة اخرى تواصلت برقيات التهنئة من مختلف رؤساء حكومات ودول العالم. فقد هنأ الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الرئيس الامريكي الجديد، جورج بوش، املا في «تطور ثابت ومتنوع للعلاقات الثنائية بين البلدين واهميته في تعزيز السلام في العالم. وان تسمح جهود البلدين لتسوية المشاكل الصعبة في العالم وخاصة تلك المتعلقة بضرورة درء الحروب».

واكد غورباتشوف في رسالة التهنئة ان «الاتحاد السوفييتي مستعد من جانبه للعمل في هذا الاتجاه».

واعرب مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، عن تمنياته بالنجاح لبوش الذي وصفه بانه «صديق قديم» ووجه «الشكر» الى الرئيس ريغن على «التعاون الوثيق والصادق والودي» بين بون والادارة الامريكية.

واكد الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، للرئيس الامريكي الجديد ان «فرنسا صديقكم وحليفكم الى الابد ستكون غدا كما كانت بالامس الى جانب الولايات المتحدة الامريكية في خدمة القضايا الكبرى».

واعربت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، عن املها في ان تكون «الخبرة الكبيرة» التي يتمتع بها بوش مفيدة للولايات المتحدة و«للعالم الحر باكمله». واكدت للرئيس الجديد «صداقة بريطانيا العظمى الثابتة ودعمها».

واعرب رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا، عن امله في قيام «تعاون مثمر» بين طوكيو وواشنطن وشكر بوش على صداقته لليابان طوال السنوات الثماني التي امضاها نائبا للرئيس.

واعرب محمد نجيب الله، الرئيس الافغاني، عن الامل في قيام علاقات ودية ومشاريع تعاون بين الولايات المتحدة وافغانستان وان يبذل بوش قصارى جهده لتنفيذ اتفاقيات جنيف بشأن تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

وبعث الرئيس المصري، حسني مبارك، برقية تهنئة اعرب فيها عن امله في ان تكثف الولايات المتحدة «الجهود لتحقيق السلام في الشرق الاوسط». كما اعرب عن امله في ان «يتميز عهد الرئيس الجديد بمزيد من الخطوات الايجابية على طريق الانفراج الدولي».

المؤتمر الـ ٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تتمة من صفحة١ ●

شاغة.

وسط التصفيق العاصف اعلن ابو شنب عن افتتاح المؤتمر فرحب بضيوف المؤتمر: من اللجنة المركزية للحزب، السكرتير العام، ماير فلنر وعضوي المكتب السياسي للحزب، دافيد ساشا حنين وزاهي كركبي. ومن لجنة المراقبة المركزية، وولف ايرلخ ورمزي خوري. كما رحب برؤساء السلطات المحلية العربية، الياس قسيس (الرامة) وعفيف كيال (جديدة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ويوسف سويد (البقيعة) ومحمد مناع (مجد الكروم) وبوفود المناطق الشقيقة للحزب، منطقة الناصرة (توفيق كناعنة وسامي غطاس) ومنطقة تل ابيب (يوشكا فالرشطاين واخلاص داود) ومن منطقة المثلث (جميل ابو راس وشاكر عازم وحسني سلطاني) ومن منطقة السهل (شالوم شمرنيل) ومن منطقة ام الفحم (مريد فريد ومفيد صيداوي) ومن منطقة حيفا (عصام مخول وشفيق طوبي) ومن منطقة النقب (يعقوب يعقوب).

كذلك رحب بضيوف المؤتمر من صحف الحزب «الاتحاد» و«الجديد» و«الدرب» و«الغد» و«زو هديرخ».

ثم القى ابو شنب كلمة سياسية اكد فيها ان رياح الربيع السياسية بدأت تهب على العالم وتدفعه نحو المزيد من التفاهم وايجاد السبل لتحقيق السلام العادل. وقد تعزز الانفراج الدولي وتعزز التوجه نحو حل القضايا والمشاكل الدولية بالطرق السلمية. وبينما يسير العالم بخطوات حثيثة نحو المستقبل الامن وقف حكام بلادنا «مكانك عد» مستمرين بلاءاتهم البلهاء في زمن «لم يعد ينفع فيه غير نعم لحل القضية الفلسطينية على اساس دولتين للشعبين».

ثم قدم القائم باعمال سكرتير المنطقة، نايف سليم، تقرير لجنة المنطقة فاستهله بكلمة سياسية قال فيها: «مهما اكفهر الجو السياسي حولنا ومهما بردت درجة حرارة هذه الحكومة نحو السلام ونحو حقوق العاملين ومهما بردت من حولنا من السائرين في فلكها الكالح المظلم، فان حرارة قلوب الشيوعيين واصدقائهم وتوهج واشعاع فعالياتهم الكفاحية الواقعية المستمدة من امميتهم وانسانيتهم وصحة وشمولية نظريتهم تدفئ القلوب دائما».

واكد سليم ان ما تعمله الجماهير العريضة بقيادة وتوجيه حزبنا وجبهتنا يوميا من «عمل نملة» بسيط مثابر غير مرئي احيانا ولكن، لانه في الاتجاه الصحيح، فهو بالذات الذي يسر الصديق ويغيظ العدا. وهو الذي يزرع الامال الخضر العراض في الصدور وفي العيون المتطلعة نحو السلام العادل المنشود والقريب للشعبين الشقيقين.

وتحدث سليم عن انجازات المنطقة المشرفة وقال: «لقد اثبتت منطقتنا طليعيتها وتطورها في المجالات كافة. فنحن في قيادة معظم الهيئات والفعاليات الشعبية الجماهيرية في المنطقة ونجاحنا في تحقيق اهدافنا على شرف المؤتمر ويعده هو بحد ذاته اسهام جدي في نجاحات حزبنا وجبهتنا وجماهير شعبنا الكادحة».

واعلن سليم وسط التصفيق الحار والمتواصل: اننا ضاعفنا عدد اشتراكات «الاتحاد» متطقبا بين المؤتمرين ورفعناها من (١٤٨٩) الى (٢٧٠٠) الان. وانه خلال شهر بعد صدور بيان لجنة المنطقة للمؤتمر قدمت الفروع هديتها الاثمن لحزبنا وهي ١١١ عضوا جديدا للحزب. (١١١) شعلة حمراء متوهجة لتسهم في تمزيق سجف الظلم. (١١١) وردة الى حديقة الحزب.

وزادت عضوية الشبيبة في منطقتنا اكثر من (٪٢٧) ورفاقنا الطلاب في قيادة (٪٩٥) من مجالس الطلاب في مدارس المنطقة.

وحيا سليم رفاق الشبيبة القابعين في السجون لرفضهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال وطالب باطلاق سراحهم.

واشاد بنشاط حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة التي ترفد حزبنا وجميع نضالاته بالحيوية وبالعضوية ذات النسبة العالية فاكثر من (٪٢٣) من العضوية في المنطقة رفيقات. ومن عضوية شبيبة الفرع الموحد مثلا (٪٤٦) رفيقات.

ودعا سليم الى المزيد من النجاحات مؤكدا: «اننا لا بد ان ننتصر».

ثم قدمت سلوى موسى تحية حركة النساء الدمقراطيات. وعددت النشاطات والمكاسب النضالية التي ترفع الرأس، التي حققتها حركة النساء الدمقراطيات.

وتلاها السكرتير العام للحزب ماير فلنر. فقال: «ينعقد مؤتمركم في ظل ظروف سياسية جديدة. حيث دخلت الانتفاضة عامها الثاني بقوة اكثر وتصميم اقوى على كنس الاحتلال. وتأكد ما قلناه من ان الانتفاضة هي القابلة القانونية للدولة الفلسطينية المستقلة الاتية لا محالة كالفجر الساطع».

واسهب فلنر في الحديث عن تأثيرات الانتفاضة على الرأي العام الدولي والعربي والاسرائيلي والتي اوجدت واقعا جديدا على الرغم من ممارسات الاحتلال التي هي ممارسات فاشية والتي كما اثبت الواقع لم ولن تفلح في قمع الانتفاضة.

واشار فلنر الى التغير الذي طرأ على تعامل دول العالم ورؤيتها لقضية الشعب الفلسطيني وخاصة دول اوروبا الغربية وحتى امريكا، المؤيدة الاساسية للعدوانية الاسرائيلية اضطرت الى التفاوض مع قادة من م.ت.ف. والتغييرات في العالم ادت الى تقوية قوى السلام في اسرائيل ويرز هذا في التحول في الرأي العام الاسرائيلي وخاصة في الوسط اليهودي الذي اصبح (٪٥٤) منه يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف وكذلك لقاء باريس حيث شاركت قوى السلام الاسرائيلية في لقاء مع ممثلي م.ت.ف واستقالة عوزي برعام وتقديم عضو الكنيست المعراخي رامون مشروع اقتراح لجدول الاعمال لالغاء القانون الذي يمنع اللقاء مع ممثلي م.ت.ف ولقاء الجنود المظليين مع رئيس الحكومة وما قالوه من انهم يشعرون بالاهانة يوميا ومطالبتهم بايجاد حل وانتقاد ثلاثة وزراء في جلسة الحكومة الاخيرة لسياسة رابين في المناطق المحتلة. كل هذه الامور جديدة [illegible]

واستهزأ فلنر بمبادرة شمير للسلام وقال: «هدف الليكود والمعراخ هو تخفيف الضغط عنها والخروج من العزلة الدولية الخانقة وللهروب من الذهاب الى المؤتمر الدولي كما يطالب العالم. ولكن من يريد ان يخدع شمير بمبادرته التي ولدت ميتة؟! فالعالم ليس غبيا ويعرف جذور القضية الفلسطينية. كذلك فان رابين يطلب مهلة (٣ ـ ٦) اشهر من الهدوء ومن ثم تجري انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة. ولكن جرت الانتخابات في السابق وعندما فاز مقربو م.ت.ف لجأت سلطات الاحتلال الى حل المجالس المنتخبة وطرد العديد من رؤسائها».

واكد فلنر ان الحل هو بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والذهاب الى المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

وطالب فلنر من على منصة المؤتمر باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الاداريين وغيرهم وبوقف سياسة القمع والطرد وارجاع المطرودين وبفتح المدارس والجامعات وعدم التدخل في شؤون المواطنين.

وتطرق فلنر الى معركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة وقال: «هدفنا اقامة اوسع قاعدة للوحدة. وليست الوحدة من اجل الوحدة. انما على اساس برنامج سياسي مقبول على الجميع وعلى [illegible]

[illegible] المراقبة المنطقية لمنطقة الناصرة، تحية المنطقة. واعلن فيها ان منطقة الناصرة تتنافس ومنطقة عكا على شرف المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الذي سيعقد في نيسان (١٩٩٠) لنيل علم المركز.

ثم قدم سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية زياد موسى، تحية اشاد فيها بنضالات الشبيبة الجبارة في المعركة من اجل السلام والمساواة.

وكانت التحية الاخيرة لمنطقة تل ابيب قدمها الرفيق، يوشكا فالرشطاين، اكد فيها ان منطقة تل ابيب تعتز بنجاحاتها واهمها انها منطقة اممية يهودية عربية. فلا يوجد اي حزب يجلس فيه اليهود والعرب متساوين الا حزبنا.

هذا ووصلت الى المؤتمر عشرات التحيات من العديد من الهيئات والعمال والمؤسسات والمدارس ومن الجولان السوري المحتل. ومن فرقة يعاد الرامونية الموجودة في لندن ومن طلابنا الذين يتلقون الدراسة في الجامعات الاشتراكية.

واقامت الشبيبة الشيوعية معرضا تضمن العديد من نشاطات المنطقة وشمل المعرض جناحا خاصا للكتاب السوفييتي من المكتبة الشعبية في الناصرة.

وافتتح المؤتمر تحت شعارات الاحتجاج على فظائع الاحتلال وجرائمه البشعة الوحشية بحق شعب الانتفاضة [illegible]

عضو سكرتارية المنطقة، وناهدة شحادة، عضو لجنة المنطقة وغالب سيف، عضو سكرتارية المنطقة ويوسف موسى، عضو سكرتارية المنطقة ومحمد نفاع، عضو اللجنة المركزية للحزب.

وحضر هذه الجلسات عن اللجنة المركزية: نائب سكرتير عام الحزب، توفيق طوبي ودافيد ساشا حنين، عضو المكتب [illegible]

ثم قدم رئيس لجنة المراقبة كمال غطاس ملاحظاته.

وقدم رئيس لجنة الاعتمادات احمد الخطيب تقرير لجنته واظهر فيه ان عدد مندوبي المؤتمر بلغ (١٩٠) مندوبا من (٢٣) فرعا (٪٢٤) منهم مستقلين و(٪٧٦) اجيرون و(٪٢٨) من المندوبين يشاركون للمرة الاولى و(٪٣٨) اشتركوا في اقل من [illegible]

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات السياسية حول الاحداث التي تهم شعبي البلاد وتمس حياتها: فوجه المؤتمر التحيات الى الاتحاد السوفييتي على مبادراته لدعم السلام. وشجب سياسة الحكومة العدوانية المتناقضة مع ارادة المجتمع الدولي وحيا انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة وقرارات مؤتمر المجلس الوطني [illegible]

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميل: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٣٤٣ و ٥٢٧٥٤٥ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتير التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوارد الياس
□ محمود ابو خيط

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٣ الناصرة ١٦٠٠٠ [illegible]
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٣ ـ الطابق الاول [illegible]
□ مكتب عكا [illegible]
□ مكتب ام الفحم [illegible]
□ مكتب الطيبة [illegible]
□ مكتب البطوف [illegible]
□ مكتب كفر ياسيف [illegible]
□ مكتب يافا ـ تل ابيب [illegible]
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا [illegible]



الرئيس الـ ٤١ للولايات المتحدة

□ اقسم جورج بوش، امس الاول الجمعة، اليمين الدستورية رئيسا للولايات المتحدة الامريكية. وبهذا صار الرئيس الـ ٤١ لاحدى الدولتين العظميين في العالم وزعيمة العالم الرأسمالي كله.

ومن هنا هذا الاهتمام العالمي الواسع، بالاضافة الى الاهتمام الامريكي الداخلي البديهي، بنهاية ادارة الرئيس السابق ريغن وبداية الرئيس الجديد بوش.

ويسأل السؤال: ما هي القضايا الاساسية التي تقف امام ادارة بوش وهل سوف يتعامل معها بشكل يجعل ادارته استمرارا لادارة ريغن ام سوف يتعامل معها بشكل مختلف؟

مما لا شك فيه ان العلاقات الامريكية ـ السوفييتية والوفاق الدولي عموما هي القضية الاولى امريكيا وعالميا. كما ان الازمة الاقتصادية الداخلية، ووصول العجز المالي السنوي الى اكثر من (١٣) مليار دولار وانتشار البطالة والتضخم المالي هي القضية الداخلية الرئيسية.

وبالاضافة الى هذه وتلك هنالك قضايا اخرى تترابط معها او تتفرع منها مثل: الموقف من «حرب النجوم» وقضايا التسلح عموما والموقف من نيكاراغوا والموقف من المنافسة الاقتصادية مع اليابان والتناقضات الداخلية في العالم الرأسمالي والموقف من النزاعات الاقليمية وعلى رأسها القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي.

ومع كل اهمية الاشخاص في رسم السياسة الا ان اي رئيس في اية دولة لا يحدد، وحده، وحسب مزاجه، النهج الاساسي لسياسة بلاده. وكما نعرف فقد بدأ ريغن عهده، وحتى السنة الاخيرة، بنهج عدواني ومغامر خارجيا، ولكنه تحت تأثير تغير توازن القوى والضغط الفعال للرأي العام العالمي وتفاقم الازمة الداخلية، اقتصاديا واجتماعيا اضطر الى عقد الاتفاقيات التاريخية مع الاتحاد السوفييتي لتخفيض وتقليص التسلح وتعزيز الانفراج في العلاقات الدولية. كما ان ريغن الذي دعمت ادارته دعما مطلقا سياسة الاحتلال والتوسع للاوساط الحاكمة في اسرائيل اضطر في نهاية عهده ان يحاور م.ت.ف القيادة الرسمية الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني حوارا رسميا وعلنيا.

ويتوقع المراقبون من ادارة بوش ان تواصل سياسة الوفاق والانفراج في العلاقات بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي. وقد اعلن بوش نفسه في «خطاب التنصيب» انه ملتزم بالوفاق وسيعمل على تعميقه. وارتباطا بهذا من الممكن ان تتميز السياسة الامريكية، في القضايا الاقليمية، بالسعي الى ايجاد الحلول من خلال الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي والواقعية التي تأخذ الحقائق الصلبة وتوازنات القوى بعين الاعتبار. وهناك اساس لتفاؤل القيادة الفلسطينية بان تواصل ادارة بوش الحوار معها وبان تسعى الى عقد المؤتمر الدولي، رغم التصريحات السياسية لوزير الخارجية الجديد بيكر المتمسكة بالتأييد التقليدي للسياسة الرسمية الاسرائيلية.

اننا نعيش في عالم متحرك، ديناميكي، تترابط فيه المصالح والمصائر بين شعوب العالم اكثر من اية مرحلة سابقة في التاريخ. والنظام السوفييتي المتمسك بالاشتراكية والنظام الامريكي المتمسك بالرأسمالية يريان في صيانة الجنس البشري وصيانة السلام هدفا فوق الصراعات الايديولوجية. وفي الحقيقة هذا انتصار للايديولوجية الاشتراكية لانها هي والسلام صنوان، وهي بالاضافة الى نهجها الانساني الحريص على السلام من مصلحتها الاقتصادية، ايضا، صيانة السلام. واما في الغرب فقد كانت هنالك حاجة الى اسقاط سياسة «حافة الهاوية» واسقاط سياسة الحروب «الساخنة» و «الباردة» وانتصار «الواقعية السياسية» والقبول بمبدأ التعايش السلمي والانفراج وتقليص التسلح.

ان منطقتنا، من زاوية مصلحة السلام في المنطقة ومن زاوية المصلحة في السلام العالمي، تتمنى ان تتعزز علاقات التعاون والتعايش المثمر والبناء بين الشرق والغرب، تتمنى ان يترجم الوفاق الدولي نفسه وفاقا، سلاما عادلا، في المجالات الاقليمية، ايضا.

وعلى كل حال، فان النضال الفلسطيني البطولي الذي توجته الانتفاضة هو الذي اجبر امريكا على تنفيذ تغييرات في سياستها في الشرق الاوسط. وهذا النضال هو الضمانة باستمرار التغيير ايجابيا في السياسة الامريكية. واما المناخ العالمي الايجابي فهو عنصر هام في نجاح النضال لتصفية الاحتلال ومعاناة الشعب الفلسطيني وتشرده، واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والدائم.

(«الاتحاد»)

نقترح على حكام اسرائيل ان يجنحوا للسلم طوعا لا اقتيادا

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● في الوقت الذي اثارت فيه «سهولة الضغط على الزناد»، على ايدي جنود الاحتلال ـ اي زيادة جرائم قتل وجرح الاطفال والفتيان وسائر السكان في المناطق المحتلة ـ اثارت ردود فعل عالمية (وداخل اسرائيل ايضا) غاضبة، وجد رئيس الحكومة، اسحق شمير، من المناسب ان يقيء كلاما اشد جرما من رصاص جنوده القاتل، كلاما مجترا من قاموس مهترىء كان اول من استعمله ـ رئيسة حكومة اسرائيل السابقة غولدا مئير.

ورحمة بما تبقى لدينا من اعصاب، لن نعيد كتابة القول السلف، ونكتفي بكلام شمير الذي تباهت بنشره الصحيفة («يديعوت احرونوت» ١/١٨) بالبنط العريض على النحو التالي: «ان رجال م. ت. ف. يضطروننا الى امتشاق السلاح وقتل الاولاد العرب»! ويكون هذا الكلام مظلة للعناوين التي تليه مباشرة عن «حصاد» جنود الاحتلال في يوم واحد: «٣ قتلى و ١٠ جرحى ونسف بيوت واغلاق ٧ مدارس»، ولكي نقترب من المأساوي المتجدد نقول ان الاحتلال قد اغلق حتى الان المدارس الثانوية في المناطق المحتلة وهو يوشك، بل يهدد، باغلاق جميع المدارس، بحجة انها تشكل «مواقد عنف» ضد رموز الاحتلال ـ الجيش والمستوطنين، علما بأن فتح المدارس في فلسطين المحتلة جاء بعد حملة ضغوط عالمية واسعة.. كما نشير الى تصاعد اعمال القمع الى معدل يصل حد سقوط شهيدين او ثلاثة او اربعة شهداء في اليوم الواحد، كما يجري مؤخرا ـ جاء بعد ان «جلست» الحكومة رسميا، برئاسة الليكود. ويبدو ان «استقرار» الحكومة قد اشعل الضوء الاخضر في مصابيح فرق اليمين الفاشي، وقوامه غلاة المستوطنين يساندهم عدد من اعضاء الكنيست المتطرفين. «ان هذا الضوء قد حرك فيهم «مشاعر الوطنية» وصاروا يمارسون اعمال الزعرنة المتحررة من اي رادع، مثل اعمال الزعرنة المسلحة او اللعب بارواح الناس، التي تجيز للمستوطنين الترجل من سياراتهم كلما رأوا مجموعة من الاطفال والفتيان، واطلاق النار عليهم، بحجة انهم يرجمون سياراتهم بالحجارة.. او اعمال الزعرنة «المؤسسة» وشد انتباه وسائل الاعلام بـ «الشطحات» «الدينية ـ الوطنية»، مثل اقامة نصب تذكاري في هذا الموقع او ذاك، او اقامة حاجز من السيارات الخصوصية يزطم الشوارع طيلة الليل، يزيله افراد الجيش مع الصباح.. او التظاهر امام دواوين الحكومة، وكان هذا عملهم الذي يقبضون اجورهم عنه!!

وقد تكون هذه «التحركات» كلها مبرمجة في اعلى المراتب لتبرير «انتقال» صاهل الى اتخاذ تدابير متشددة ضد «راجمي الحجارة»، وهي التدابير التي تريد، بواسطتها، حكومة شمير، ان «توقف» الانتفاضة، او ان تحظى بتراجع ما حيال وحشية الرد الذي بدأت تطبقه سلطات الاحتلال، كما جرى في قلقيلية ـ حيث هدمت سلطات الاحتلال اربعة منازل اتهم افراد من سكانها برجم جنود الاحتلال بالحجارة.. او في «العقوبات المتشددة» التي كلفت باصدارها المحاكم العسكرية بحيث صارت تحكم على ملقي الحجر عقوبة توازي جريمة القتل في محاكم اسرائيل المدنية.

ان تصعيد عمليات القمع التي اتخذها الجيش الاسرائيلي بتوجيه من وزير «الامن» باسم الحكومة، ومعاقبة «راجمي الحجارة» وعائلاتهم، انتصارا للمستوطنين ـ يعني ان على جنود الاحتلال الاقتصاص من «كل شاب او ولد او امرأة او عجوز في المناطق، لان الحجر ليس سلاح الانتفاضة فقط بل هو رمزها» ـ كما يقول روني شاكيد في «يديعوت احرونوت» ١/١٨ ـ في الوقت الذي يعلم فيه هؤلاء الجنود وضباطهم وحتى الوزير المتباهي برغونته، بان اي تدبير، مهما بلغت شدة وحشيته، لن يروع سكان المناطق المحتلة عن مقاومة الاحتلال، خصوصا وان اشكالا عديدة من «المخالفات» التي رمز اليها الجنود في لقائهم مع شمير في معسكر في نابلس (يوم الثلاثاء ٨٩/١/١٧)، قد مورست ضد السكان وانها زادت من صلابتهم واصرارهم، ليس الا.

وبالرغم من ان الرد الرسمي الامريكي على تصعيد اعمال القمع الوحشية في دولة فلسطين المحتلة قد «وازن» بين الفلسطينيين والاسرائيليين في المسؤولية عن «تصعيد اعمال العنف»، الا ان وسائل الاعلام نقلت عن «القلق» واشتطن من تصعيد اجراءات القمع في فلسطين المحتلة، كما نقلت عن «التوتر الملحوظ» في الاخبار التي تبثها وسائل الاعلام الامريكية عما يدور في المناطق المحتلة «بأسلوب وكثافة يشابهان المرحلة الاولى من الانتفاضة».

ونقلت وسائل الاعلام، بهذا الصدد، تعليق السفير الامريكي السابق لدى اسرائيل، صموئيل لويس، الذي قال «ان قرار رابين تشديد القبضة في المناطق نابع من فشل صاهل وفشل رابين شخصيا في السيطرة على الانتفاضة بوسائل اخرى» («يديعوت احرونوت» ١/١٨)، كما وصف لويس رابين بأنه «جندي قاس وانسان محبط جدا».

ويشير دان مرغليت («هآرتس» ١/١٩) الى ازدياد التحفظ من سياسة رابين داخل قيادة حزبه وكتلته في الكنيست، لكونه لا يملك «خطة لانهاء الانتفاضة»، بالرغم من ان ايا من شركائه في الحكومة لا يملك مثل هذه الخطة ايضا. ومع ذلك فان عدد القتلى تصاعد الى حد بات «يقلق» الاسياد وراء المحيط. ويطرح مرغليت التساؤل الذي يتردد في وسائل الاعلام والمحافل العالمية وتردد اصداءه المحافل السياسية في البلاد، وهو: هل يجوز اطلاق النار على ظهر ولد يلقي حجرا ويفر؟

وفي الليكود، يقول مرغليت، يدركون الان بأنه لم يعد بمقدور رابين ان يقوم بالعمل الذي قد لا يجرؤ على القيام به اي وزير حيروتي بمثل هذا التشدد وانه لم يعد يستقطب من حوله «الاجماع» كما كان عليه الحال في بداية الانتفاضة، وانه لم يبق منه سوى ان «يحمي» شمير من شارون!

ويبدو ان حكام اسرائيل ارادوا تعويد العالم على رفع نسبة قتل المواطنين الفلسطينيين من معدل شخص واحد في اليوم الى ثلاثة او اكثر، في محاولة يائسة لـ «القضاء» على الانتفاضة، تمشيا مع سياسة الحكومة المعلنة ولفك اختناق المستوطنين الذين لا يحميهم حتى سلاحهم من حجارة اصحاب الدولة.

لكن، اذا لم يجدد التاريخ شيئا في الفكر الحضيض، المفروق من قاموس «التنظير» الصهيوني، الذي يجيز لحامله ان يقول كلاما ينصب فيه نفسه قديسا حتى وهو يوجه الرصاص الى ظهور الاطفال، مثل الكلام الذي اقتبسناه في بداية الحديث، على لسان شمير ـ فهو، التاريخ، يتجدد داخل المجتمع الاسرائيلي. ففي المقابلة التي اشرنا اليها، والتي جرت بين جنود الاحتياط العاملين في الخدمة العسكرية في احد مواقع الجيش في نابلس (١/١٧) استوحى شمير هذا الكلام ليتقي به الكلام الآدمي الذي واجهه به الجنود والضباط، على مسمع من وسائل الاعلام، حين وضعوا النقاط على الحروف، دون لف او دوران، قالوا: «نحن نحطم القيم الاخلاقية الشاملة ولا نحترم قوانين الجيش ونستخدم القوة الوحشية ضد الأبرياء في دولة فلسطين المحتلة، وليس لديكم اية فكرة عما يجري (في دولة فلسطين المحتلة)، فالرأي السائد عندكم انكم مسيطرون على الوضع، الا اننا نعلم اشياء يجهلها الجميع، حتى انتم السياسيين». وقد افصح الجنود، بالرمز، عن «الاشياء» التي يجهلها الجميع، بمن في ذلك ضباط الوحدات العاملة في المناطق المحتلة، الذين لا يدرون، هم ايضا، ما يفعله جنودهم في اثناء تجوالهم في المدن والقرى المحتلة.

ولهذا فان تطبيق سياسة جديدة، تعتمد تصعيد عمليات القمع والعقوبة، تصل حد هدم منزل عائلة يتجرأ احد اطفالها على رمي حجر، الى جانب زيادة الضغط على الزناد بهدف زيادة عدد الضحايا ـ لا يعني سوى التكشير عن كامل انياب الاحتلال، التكشير الذي حمل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي لأن يصرخ في وجه الساسة المحتلين: «لقد تحولتم الى حيوانات مفترسة»!

واذا تجاوزنا الجراح النازفة وما يصاحبها من آلام، نرى في تشديد اجراءات القمع الوحشية ما يذكرنا بالايام الاخيرة للاحتلال الامريكي للفيتنام، حين تحول الى وحش كاسر، يقتل ويدمر ويحرق، بعد ان تيقن بأنه لم يعد ينفع لا الطائرة ولا المدفع، ولم يبق امامه الا ان يأخذ عصاه ويرحل. ولن يكون لا رابين ولا شمير اشد بأسا من زعيمة العالم الحر، الولايات المتحدة. ولسوف يأخذ عساكر الاحتلال عصاهم ويرحلون من دولة فلسطين. لكننا، لا نمل التذكير والمحاولة لحمل حكام اسرائيل على عدم الخوض في بحر الدم الى ما فوق الحزام، وان يجنحوا نحو السلام الذي بات يلح ويطرق الابواب من جهات العالم الست، وان يكون جنوحهم طوعا لا اقتيادا.



● مظاهرة ضد الاحتلال نظمتها حركة «سلام الان» يوم ١٩٨٨/٨/٦ بالقرب من جامعة تل ابيب (صورة من الارشيف)

حكومة «كسح»

● بقلم: شارلي بيطون ●



● لا حاجة لان يكون الشخص اقتصاديا واختصاصيا في الاحصاء لكي يكتشف الكذب والتشويه القائم في الخطة الاقتصادية التي وضعتها الحكومة مؤخرا.

في تموز ١٩٨٥ ، عندما فرضت الحكومة ضربات اقتصادية مشابهة (تقليص علاوة الغلاء من تأثير تخفيض قيمة العملة والغاء السوبسيديا وسحق الاجور بشدة) ـ تساءل الاجيرون: لماذا يلقون العبء علينا فقط؟ وهذا السؤال مبرر اليوم كما كان آنذاك. اليوم ايضا، عندما يدور الحديث عن «انقاذ الاقتصاد»، يبدأون فورا في الضريبات المبرمجة منذ مدة: اجرة للتعليم الثانوي، رسوم عن كل زيارة للطبيب، الغاء مخصصات الولد الاول، حتى بالنسبة لاولئك الذين يتقاضون اجورا منخفضة، تقليص في مدفوعات من يخدمون في الاحتياط، تقليص كبير في السوبسيديا ورفع اسعار الحاجيات الاساسية والسفر بالوسائط العامة.

من يصدق اقوال الحكومة حول البحث عن بدائل القاء العبء ايضا على الفئات المؤسسة (الميسورة). والحقيقة ان الشركات الكبرى حصلت على ارباح ملايين الشواقل من شراء الدولارات عشية التخفيضات في قيمة العملة، وبيعها حالا بعد ذلك. لكن بنك اسرائيل ووزارة المالية لا يعرفان من اشترى وباع الدولارات، ويتحدثان عن ذلك وكأن «الجمهور» هو الذي عملها.

ما الذي يسبب البطالة؟

تدعي الحكومة بعدم وجود بطالة، وحتى ان هناك نقصا في الايدي العاملة. سألوا وزير المالية بيرس: «وفي ديمونة، الا توجد بطالة؟» فأجاب: «لا!». وهذا تجاهل وحشي للمصير المر الذي ينتظر الاف المفصولين من عملهم، ممن فقدوا في السنة الماضية اماكن عملهم وعشرات الاف الشبان الذين لا يجدون اماكن عمل.

تدعي الحكومة: ان من الافضل سحق ١٥٪ من الاجور بدلا من اضافة ١٥٪ الى عدد العاطلين عن العمل. وهذا ببساطة ضحك على ذقون الشغيلة: تسحق الاجور يؤدي الى تخفيض في القوة الشرائية بالنسبة للجمهور، ولذلك فهو سيزيد عدد العاطلين عن العمل. ان سحق الاجور وتقليص الشروط الاجتماعية يزيدان ارباح اصحاب العمل المعنيين بالعمل الرخيص ولكنها لا يمنعان الفصل من العمل حتى ولا عامل واحد.

من المفيد ان تذكر انه في الدعاية الانتخابية المذاعة لم يجرؤ لا الليكود ولا المعراخ، على الادعاء بأن الأجور هي المسؤولة عن انهيار الاقتصاد. لقد ادرك خبراء احزاب الائتلاف، جيدا، بأن السبب يعود الى الفائدة الكبيرة التي تقصم ظهر الاقتصاد الانتاجي ـ الصناعي والزراعي، والى الازمة التي تشتد في الصناعة العسكرية. اما اليوم، بعد الانتخابات، فيهجم قادة الليكود والمعراخ على الاجور فقط.

قبل عدة ايام سمعنا خطاب وزير المالية امام رؤساء السلطات المحلية في بلدات التطوير، والذين جاءوا للتظاهر ضد مظالمهم. وقد اعلن بيرس امامهم، بأنه تقرر منح امتيازات لبلدات التطوير. ولكن عندما سئل: مثل ماذا؟ ذكر بيرس الاعفاء من دفع رسوم التسجيل في الثانوية. وبالرغم من جهوده اليائسة، لم ينجح في تعداد اي امتياز آخر.

يخافون من قول الحقيقة

عندما تتكلم الحكومة عن تقليص في ميزانية الدولة، فان الشيء الوحيد الذي تقلصه حقا هو السوبسيديا (المعونة) عن المنتوجات الحيوية وميزانيات التعليم والرفاه. واضح ان هناك قرار مؤكد بمواصلة نفقات الاحتلال الكبيرة على قمع الانتفاضة الشعبية بالقوة وعلى سياسة الغارات على لبنان.

اذا كانت هذه سياستكم ـ اذن، لتتحلوا، من فضلكم، بالشجاعة بان تقفوا امام الجمهور وتقولوا: اننا نقلص في الاجور وفي مستوى المعيشة وفي الخدمات الشعبية لان هذا هو الثمن الذي ينبغي عليكم، انتم الشغيلة، ان تدفعوه مقابل مواصلة الاحتلال ومقابل «ارض اسرائيل الكاملة». فعلى الاقل لا تكذبوا وتقولوا بان هذه التقليصات ضرورية لانقاذ الاقتصاد.

والضربات الاقتصادية تسبب قلقا كبيرا بين اوساط العاملين اليهود والعرب وبين سكان الاحياء ولدى الازواج الشابة والجنود المسرحين وخريجي الجامعات، وعن السؤال: «ماذا بعد؟» لا يجيبون: «يكون خيرا»، وانما يجيبون باستهتار: سيكون «طوطو».

وانا اسألكم، يا وزراء الحكومة، اي امل تبقونه لهذا الشعب؟ كيف سيصدقكم ويصدق ابتذالكم للسلام والانماء الاقتصادي، عندما تعملون في المجال الاقتصادي لصالح اصحاب رؤوس الاموال؟ وفي المجال السياسي ـ الذين يقودهم رافضا السلام، شمير وآرنس، وفي المجال الامني ـ يواصل رابين سياسة الكسح ضد الفلسطينيين ويهدم بيوتهم ويفتخر بصفة جنرال الاعتقالات الادارية؟

هذه الحكومة تستحق نزع ثقة كامل.

(كلمة النائب الجبهوي شارلي بيطون في اقتراح نزع الثقة بالحكومة يوم ١٩٨٩/١/١٠)

نظرة الى الماضي

تطلعات كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ

● في ١٢ كانون الثاني ١٩١٩ ـ قبل ثلاثة ايام فقط من الاغتيال ـ الصقت اعلانات على لوحات الاعلان في برلين جاء فيها: «الوطن في خطر. اقتلوه! والخطر لم يأت من الخارج، بل من الداخل: من جماعة سبارتاكوس. فاقتلوا قادتها! اقتلوا ليبكنخت! وعندها يضمن لكم السلام والعمل والخبز» كما اعلن عن جائزة مقدارها مائة الف مارك لكل من يوصل الى اعتقال ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ وبيك*.

الضباط الذين اعتقلوا ليبكنخت ولوكسمبورغ اقتادوهما الى مقر قيادة الفيلق في فندق عيدن، وهناك عذبوهما بقسوة ـ كل في حجرة منفردة. وفي الساعة الحادية عشرة ليلا اخرجوا ليبكنخت من باب الفندق، وقبل ان يصعدوه الى السيارة، ضربوه بوحشية بعقب البندقية على رأسه. وخلال نقله بالسيارة قتلوه باطلاق ثلاث رصاصات من مسدس، ورموا بجثته في ممر في حديقة «تيرغاردن». وبعد ساعة تكررت قصة الاغتيال، واغتيلت روزا لوكسمبورغ في هذه المرة، ورموا بجثتها في قناة «لندوفور».

ووقعت مصيبة ثقيلة على عمال المانيا، الذين اعلنوا الاضرابات وخرجوا بجموعهم في مظاهرات احتجاجية ضد اغتيال قادتهم.

● معارك شوارع

حدث اغتيال ليبكنخت ولوكسمبورغ بعد اسبوع من معارك دامية في شوارع برلين (٤ ـ ١٩١٩/١/١٣) سيطرت خلاله وحدات عسكرية من جيش القيصر على عمال وجنود مسرحين غير مسلحين تقريبا، الذين حاولوا الدفاع عن الانجازات الاولية، ثمرة ثورة تشرين الثاني ١٩١٨.

القمع الوحشي، الذي دخل تاريخ المانيا تحت اسم «معارك كانون الثاني ١٩١٩»، اصبح ممكنا في اعقاب الاتفاق بين ممثلي البرجوازية الالمانية الكبيرة وبين القيادة اليمينية في الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي بشأن اقامة حكومة ائتلافية معادية للثورة. وأوكل، حسب هذا الاتفاق، لقوات الجيش المعادية للثورة، مهمة «المحافظة على النظام». وقد جرى توجيه الثوريين، الذين كان لممثليهم اكثرية في مجالس العمال والجنود، من قبل الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي المستقل، ومن قبل الحزب الشيوعي، الذي كان تأسس قبل ايام معدودة من هذا (في ١٩١٩/١/١)**.

لم يرمز اغتيال القائدين الشيوعيين الوحشي، الى القسوة فقط، والتي قمعت فيها رغبة العمال في المانيا بالاستمرار في ثورة تشرين الثاني ١٩١٨ واقامة نظام اشتراكي بقيادة مجالس العمال والجنود، بل كان يرمز كذلك الى خطر النازية، التي سارت على طريق القتلة المتطرفين القوميين.

● اعلان الجمهورية

لقد انفجرت ثورة تشرين الثاني ١٩١٨ كنتيجة لنضال الطبقة العاملة الالمانية وعلى خلفية الثورة الاشتراكية الكبرى التي قامت في روسيا في تشرين الثاني ١٩١٧. فنداء لينين الداعي الى وضع حد للحرب العالمية وصلت الى اسماع المانيا وشجعت الجنود الالمان في الجبهة للمطالبة بالسلام والعدل الاجتماعي.

في بداية تشرين الثاني ١٩١٨ ، اضطرت سلطات الرايخ الالماني الى تحرير كارل ليبكنخت ورفاقه من السجن (اقرأ عن اعتقاله في استعراض حياته). وفي ٩ تشرين الثاني ١٩١٨ ترك مئات الالاف العمال اماكن عملهم وساروا في مسيرة في اتجاه قصر القيصر الواقع في مركز برلين، وانضم اليهم الجنود العائدون من الجبهات، وكان كثيرون منهم يحملون اسلحتهم الشخصية. وفي نهاية معركة قصيرة، تغلب المتمردون على حرس القصر ورفعوا عليه العلم الاحمر. واعلن كارل ليبكنخت بهذه المناسبة في خطابه الى الجماهير من شرفة القصر:

«لقد وصل يوم الثورة. وحظينا بالسلام. وانتهت المعارك في هذه اللحظة. وقد انتهى القديم، سلطة سلالة هوهنتزلرن، التي حكمت من هذا القصر مئات السنين، واننا نعلن في هذه الساعة اقامة الجمهورية الاشتراكية الحرة في المانيا».

ولكنه، في اليوم نفسه الذي اعلن فيه ليبكنخت عن قيام الجمهورية الاشتراكية وعن التحالف الاخوي مع روسيا السوفييتية ومع حزب لينين البلشفي. خان قادة الجناح اليميني في الاشتراكية الدمقراطية الثورة، التي شاركوا فيها، واقاموا مع البرجوازية وفريق الضباط القديم حكومة ائتلافية بزعامة فريدريك ابرت. وهذه الحكومة هي المسؤولة عن اغتيال كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ وكثرة من القادة الاخرين للحزب الشيوعي الشاب، والمعارضة اليسارية في الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي، وكذلك عن اغتيال قادة ليبراليين برجوازيين.

● كارل ليبكنخت يتكلم، وهو القائد الشعبي والمناضل الصامد ضد الحرب ومن اجل حقوق الشعب العامل الذي اعلن «الجمهورية الاشتراكية الحرة» في يوم نصر العمال والجنود الثوريين ●

● ثمن تجاهل التحذير

ولقد اغتال الجنود والضباط اليمينيون في الخدمة الحكومية، بدم بارد ايضا الالاف الكثيرة من مقربي مجالس العمال والجنود، الذين كانوا في قيادة المؤسسات المنتخبة في مناطق مختلفة من المانيا. وبواسطة هؤلاء ايضا قمعت بالدم الانظمة الثورية التي قامت في سكسونيا وفي بافاريا، وكذلك سلطة العمال التي اقيمت في منطقة الرور. واستمر قمع النضالات الثورية هذه حتى سنة ١٩٢٣.

وتاريخيا، فانه من اوساط القوى السوداء، التي عملت بتشجيع من كبار ضباط الرايخ الالماني والبرجوازية الكبيرة، ترعرع الحزب النازي، بزعامة هتلر. وليس من قبيل الصدفة انه في سنة ١٩٢٣ حاول هتلر للمرة الاولى فحص قوته بانقلاب قام به في ميونيخ، عاصمة بافاريا، وقد نفذ هتلر انقلابه بعد اسقاط جمهورية المجالس في بافاريا، ومن خلال حمام دم فظيع (مثلا: حوالي ٨٠٠ عامل معظمهم اعضاء لجان عمال واعضاء مجالس عمال، سيقوا مقيدين بالسلاسل للمسلخ في ميونيخ، حيث ذبحوا)، وبعد ذلك بعشر سنوات، في ١٩٣٣ رفعت تلك القوى نفسها هتلر الى الحكم.

وعلى هذا يمكننا ان نلخص ونقول، ان احداث شتاء ١٩١٨ ـ ١٩١٩ ، بما في ذلك اغتيال ليبكنخت ولوكسمبورغ، كانت بمثابة تحذير من خطر السلطة الدكتاتورية النازية. وكم من الدماء والمعاناة كان يمكن توفيرها، لو كانت جماهير الشعب الالماني وثقت وصدقت الشيوعيين، الذين دعوا الجماهير في قرارات المؤتمر التأسيسي لحزبهم، للدفاع عن انفسهم حيال الطبقات الحاكمة.

غير ان تاريخ المانيا لم ينته بالاحداث المأساوية في سنة ١٩١٩. ففي اعقاب هزيمة النظام النازي في الحرب العالمية الثانية، اقيمت على جزء من الاراضي الالمانية، دولة اشتراكية، الجمهورية الالمانية الاشتراكية، يحقق فيها الشعب تطلعات كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ ورفاقهما في النضال.

(عن الشقيقة «زو هديسرخ» ١٩٨٩/١/١١)

● ويلهيلم بيك، الذي بعد ٣٠ سنة اصبح الرئيس الاول للجمهورية الالمانية الدمقراطية، كان اعتقل هو ايضا، ولكنه نجح في الفرار، ولهذا لم يغتالوه.

● ● قيم الحزب الشيوعي الالماني فيما بعد، ان الانجرار وراء الاستفزاز في اعقاب طرد قائد الشرطة في برلين من وظيفته، وكان ينتمي الى الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي المستقل اليساري، وقرار الخروج للمعركة ضد قوات مسلحة، التي كانت الافضلية المائلة الى جانبها بالقوى البشرية والتدريب والتسليح ـ كان خطأ.

استعراض حياة قصير

كارل ليبكنخت

● ولد في ١٨٧١ ، والده ويلهيلم ليبكنخت، كان من القادة البارزين في الاشتراكية ـ الدمقراطية الالمانية، وكطالب في القانون، عمل في الجناح اليساري الثوري للاشتراكية الدمقراطية، انتخب في ١٩١٢ من قبل الاشتراكية الدمقراطية الى الرايخستاغ (البرلمان الالماني). وبعد نشوب الحرب العالمية في (١٩١٤/٨/١) صوت مع كتلته، من اجل التصديق على الميزانية العسكرية لكنه في اليوم نفسه التقى قادة الجناح اليساري واعلنوا عن تشكيل معارضة منظمة في المانيا ضد الحرب.

وكممثل للمعارضة هذه، كشف ليبكنخت في خطاب تاريخي في جلسة الرايخستاغ (١٩١٤/١٢/٢) الطابع الامبريالي للحرب العالمية. وفي نهاية النقاش صوت وحده ضد التصديق على ميزانية حربية اضافية لتمويل الحرب، وبعد ذلك بشهرين، وبعد خطابه المذكور، ومن خلال انتهاك حصانته البرلمانية جند الى وحدة قتالية.

وبفضل نضال رفاقه وفي اعقاب وضعه الصحي، حرر من الجيش بعد عدة شهور، مع رفاقه في الجناح اليساري. فأسس الكتلة المعارضة «الاممية» التي خرج منها «اتحاد سبارتاكوس»، والتي نظمت في ١ أيار ١٩١٦ مظاهرات ومهرجانات شعبية في مدن كثيرة في المانيا تحت شعار ـ انهاء الحرب الامبريالية، واسقاط حكومة الحرب. وفي اجتماع في برلين اعتقل ليبكنخت وحكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات. وثارت في المدن الصناعية اضرابات احتجاجية ضد اعتقاله، واضرب في برلين وحدها (٥٥) الف عامل.

روزا لوكسمبورغ

ولدت في ١٨٧١ في بولونيا، ابنة لعائلة يهودية رأسمالية، تعلمت في جامعة زوريخ. وفي ١٨٩٧ هاجرت الى المانيا واصبحت قائدة بارزة للنضالات الطبقية في بولونيا والمانيا وفي الاممية الاشتراكية الثانية. اعتقلت في ١٩١٥/٢/١٨ ، بعد عشرة ايام من تجنيد ليبكنخت، وزجت في السجن لمدة سنة كاملة بتهمة «التحريض ضد الجنود الالمان».

وحجة اعتقالها كانت خطابات القتها سنة قبل نشوب الحرب، وانتقدت فيها الارهاب السادي للجنود من قبل المسؤولين عنهم.

وفي السجن كتبت لوكسمبورغ كتيبها «ازمة الاشتراكية ـ الدمقراطية»، الذي نشر تحت الاسم المستعار «يونيوس»، وفيه تحليل ماركسي علمي عن تطور الامبريالية الالمانية وعن التحضيرات للحرب العالمية الاولى.

كيف ندافع عن الوطن؟

«نعم ان الاشتراكيين ـ الدمقراطيين ملزمون بالدفاع عن الوطن في وقت ازمة تاريخية كبيرة، وبهذا بالضبط يكمن ذنب الكتلة الاشتراكية الدمقراطية الكبير في الرايخستاغ، حيث أعلنت على الملأ في ٤ آب سنة ١٩١٤: «لن نترك وطننا دون دفاع عند الخطر»، وفي الوقت نفسه تنكرت لاقوالها. فقد تركت وطنها دون دفاع امام اكبر الاخطار. ذلك أنه كان من واجبها الاول في تلك الساعة تجاه الوطن ـ أن تبين له الخلفية الحقيقية للحرب الامبريالية الدائرة، وان تمزق ستار الكذب الوطني والدبلوماسي الذي أوصل الى هذا الاشتباك مع الوطن، وان تعلن بأعلى الصوت وبوضوح، ان كلا من النصر والهزيمة في هذه الحرب سيكون على السواء دمارا للشعب الالماني.

... هنالك انسجام تام، سواء في ايام الحرب او السلام، بين مصالح الوطن وبين المصالح الطبقية للاممية البروليتارية...»

● روزا لوكسمبورغ ●

(من كراس «ازمة الاشتراكية ـ الدمقراطية» نيسان ١٩١٥)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الملاكون يوقعون على الدعوة لعقد مؤتمر تداولي دفاعا عن الاراضي العربية ودرء خطر التشريد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يوقع ابناء قرى الجليل على النداء الداعي الى عقد مؤتمر تداولي لبحث الاخطار الشديدة التي تهدد ملكيات الاراضي العربية، ولمطالبة الحكومة بأن تكف عن مشاريعها الرامية الى الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب بقصد افقارهم وتشريدهم.

وقد وقع على هذا النداء الذي وقعه الكثيرون من ابناء قرى الجليل والمثلث، الاخوان الآتية اسماؤهم:

من البعنة ـ الملاكون قاسم عبدالله عابد ومحمد حسين خليل الاسدي وبولس حنا بولس، وعامل البناء حنا ابراهيم الياس، وصاحب المحجر حسين محمد بدران.

من كفركنا ـ الملاكان صالح عبد القادر طه وسعيد جريس خشيبون.

ومن بافة الناصرة ـ البقال توفيق خوري والملاك شريف خليل الاحمد.

وعلم مراسلنا ان الجبهة الشعبية ستجتمع قريبا لبحث هذا النداء.

افتتاحية العدد

جاءت كلمة «الاتحاد» «نؤيد.. ونحذر» وتمحورت حول الاضراب الانذاري الذي أعلنه قرابة عشرين الف معلم في المدارس الابتدائية العبرية فقط (!!) بعد الحصة الثالثة من اجل زيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم..

وعابت الكلمة نقابة المعلمين على تحريرها للمعلمين العرب واستثنائهم من الاضراب وأدانت هذا التوجه الخطر «والذي يدل على تأثرهم بسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري».

وختمت: «أننا نؤيد المعلمين في اضرابهم ونؤيد مطالبهم، الا اننا نأمل بأن لا ينجروا وراء افكار التفرقة العنصرية التي تخدم الذين يتنكرون لمطالبهم.»

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- وحي الأيام.. من وحي بتها وزنجبار ـ جابر الكرملي
- ثلاثة اجوبة ـ بقلم: محمود دسوقي.
- دعوة ـ شعر: ناظم حكمت.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١/٢١)

□ نكتة فرنسية

● في المترو أنحت احدى العجائز على الجندي الجالس قبالتها، وهو يمضغ علكة، وقالت له:

ـ لا فائدة من الالحاح، فأنا صماء!

حكايات من تراثنا العربي
كيف عقله

● إثنى على رجل عند رسول الله بخير، فقال: كيف عقله؟ فقالوا: يا رسول الله، إن من عبادته، إن من فضله، إن من أدبه..

فقال: كيف عقله؟

قالوا: يا رسول الله نثني عليه بالعبادة وأصناف الخير وتسألنا عن عقله؟

فقال الرسول: إن الأحمق العابد يصيب بجهله أعظم من فجور الفاجر. وإنما يقترب الناس من ربهم بالزلفى[1] على قدر عقولهم!

(١) الزلفى: القربى والمنزلة، وألفها للتأنيث كبشرى.

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٩/١/٢٢

- ١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ ـ البرنامج المحلي «اربد حلا»
- ١٨.٤٥ ـ البرنامج الفني «مجيبات واختراعات»
- ١٩.٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار «بالعبرية»
- ٢٠.٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روابط العائلة»
- ٢٠.٣٠ ـ برنامج غنائي عبري
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
- ٢١.٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٢.٣٥ ـ البرنامج الأدبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣.١٥ ـ مسلسل الفنوض الامريكي «مس من الشره»
- ٢٣.٤٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «هدف أول»

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الطيبة

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة بعنوان: «ما هي الشيوعية». وذلك اليوم، الاحد ٨٩/١/٢٢ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي عثمان ابو راس.

يقدم المحاضرة: الرفيق صبري عازم.

● الدعوة عامة ●

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي ـ السوق البلدي ـ عكا، اودع تغيير خارطة هيكلية المسماة: خارطة رقم ٦٠٥٥، تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٠١٣ مبان عامة ومبان جماهيرية في قرية ابو سنان. موجود مع الرسم البياني المرفق به. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة.

بلوك ١٨٧٩١ قسيمة ٤٦ وجزء من قسيمة ٦٤.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تخصيص المنطقة الى سكنية وجماهيرية. تعيين طرق وترتيب شبكة طرق حسب الوضع القائم.

كل معني في تغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية الذي مجال تنظيمه مشمول بالخارطة او بحدها، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، ان يقدم اعتراضه في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يجب تقديم الاعتراضات خطيا مفصلة ومنمقة وموقعة بامضاء محام يصادق على صحة الاسباب التي أدت الى الاعتراض.

٨٨/١١/٢٨

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

---

* تهنئة *

الى العزيز صبري حبيب وزوجته ريم: احر التهاني بولادة «جلال» بكرا لابويه.

اعضاء خلية «الاتحاد» ـ الطيبة

** تهنئة **

الى ابن العم نزار كمال بدارنة بمناسبة افتتاحه المركز الطبي الجديد «نزار دنت» لعلاج وضع الاسنان في عرابة.

عيدة بدارنة والعائلة

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية

تعلن بهذا حسب المادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال، صادقت على خارطة هيكلية المسماة: خارطة رقم ٨٥٠ ـ قرية المغار. الاعلان عن ايداعها موجود مع الرسم البياني المرفق. نشر في مجلد النشرات رقم ٣١٧٢ بتاريخ ٨٥/٣/١٠ صفحة ١٦٠٣. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة، المعلمة باللون الازرق في الخارطة.

اهم اهداف الخارطة: ـ تحضير خارطة هيكلية لمكان وفقا لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

الخارطة المذكورة بالشكل الذي اقرته اللجنة موجودة مع الرسم البياني المرفق بها، اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل الشرقي شارع «يوحنان بن زكاي» ـ طبريا.

كل معني يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

يافاوي وحيفاوية يعرضان فيلما عن الازياء الفلسطينية الفلكلورية..

بدأت القصة عندما عرضت السفارة الاسرائيلية في واشنطن الازياء الفلسطينية وكأنها.. اسرائيلية!

* للازياء الفلسطينية الفلكلورية اهمية خاصة اليوم. اذ انها تميزت بخصوصية كل منطقة ومنطقة. فاذا هدمت بيت دجن ويبنة وصرفند وغيرها.. فان الازياء التي نسجت فيها تحفظ تاريخها وتشهد على وجودها * المنظمات الفلسطينية تحاول اعادة تجربة صنع تلك الثياب. لكنها لا تجد القماش الاصلي *

● بقلم: ابتهاج مجلي ●

● قصة حنان وفرح منير مع فن التطريز والازياء الفلسطينية الفلكلورية لم تكن وليدة الأمس. بل انها قصة قديمة جدا.. بدأت من أيام الدراسة في الجامعة هنا في البلاد.. فقبل ان يهاجرا الى الولايات المتحدة كانا على اتصال دائم مع هذا الفن، لكنهما لم يتخيلا انه سيؤدي الى انعطاف في حياتهما ويجعل من التطريز والازياء الفلسطينية الفلكلورية جزءا اساسيا من حياتهما يصل بهما بالتالي الى اخراج مشروع يعتبر الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط. فعلى الرغم من ان حنان تعمل في الابحاث العلمية البيولوجية وفرح في ابحاث وتركيب مستحضرات الادوية.. اصبح كلاهما مرتبطا اوثق الارتباط بالفن الفلكلوري الفلسطيني العريق والذي استحوذ على حياتهما.

لقد بدأت حكاية هذا المشروع قبل سنتين فقط، وذلك عندما جاء ذلك الشخص الذي يحمل قطعا نادرة من الاثواب والحلي الفلسطينية القديمة، والتي تعتبر بمثابة كنز، اذ ان بعضها يعود الى القرن التاسع عشر. فعرضها للبيع في مدينة نيويورك بمئة الف دولار، طلب ان تدفع له عدا ونقدا. هذه المجموعة اثارت قلق الزوجين منير وخوفهما من ان تقع في أيدي اناس لا يقدرون قيمتها او بأيدي اشخاص معادين يعملون على طمسها وسرقتها.

فقبل ثلاث سنوات فقط، اقامت السفارة الاسرائيلية في الولايات المتحدة معرضا في متحف «المتروبوليتان» تحت عنوان «اسرائيل ما قبل وما بعده» عرضت فيه مجموعات من الملابس الفلسطينية القديمة. ولم يفد احتجاج واستنكار السفارات العربية من اجل الغاء هذا المعرض. وفي بداية سنوات الثمانين قامت مضيفات شركة طيران «إل ـ عال» بارتداء الازياء الفلسطينية باعتبارها جزء من الفلكلور الاسرائيلي!! لقد ادرك الزوجان الخطر الذي يهدد هذا التراث. والمسألة ليست فقط مسألة فن. انما محاولة طمس القاعدة الوطنية التي يستند اليها. فكل قطعة ملابس من هذه تعبر، بمرسوماتها وتطريزها والوانها الخاصة، عن تقاليد وفنون قرية او مدينة او منطقة جغرافية من فلسطين تميزها وتعكس شيئا من تاريخها وحياتها. وهذا يتهدده الضياع.

كل هذه الاسباب كانت كافية في أن لا يتردد الزوجان منير في اقتناء المجموعة رغم وضعهما الاقتصادي الذي كان في مرحلة التطور. وقاما باستدانة المئة الف دولار. ونجحا في امتلاك المجموعة التي هي عبارة عن ٩٥٠ ثوبا وتعتبر من اكبر المجموعات الموجودة في الولايات المتحدة. وقد اضافا اليها بعض القطع النادرة التي كان يمتلكها بعض من ابناء الجالية العربية هناك. واضافة الى مجموعة منير هناك مجموعتان أخرتان لدى متحف «نيو ـ مكسيكو» ولدى جمعية نسائية امريكية.

لم يكتف فرح وحنان منير في اقتناء هذا الكنز، بل حاولا تعريف العالم عليه، فأجريا الابحاث وقاما بالتصوير واعدا فيلما رائعا عما يمتلكانه من الملابس الفلكلورية. وقد شاهدنا الفيلم في اطار عرض أقامه مجلس «نعمات» في الناصرة وعين ماهل.

ويقول فرح منير: «كان الهدف في البداية تعريف الشعب الامريكي والعالم الغربي على هذا الفن» فقررنا أن ننشر البحث الذي اعدته حنان حول الازياء والتطريز الفلسطيني.. على شريط فيديو، تعرض من خلاله الثياب والحلي التي نمتلكها، وفضلنا ان يقدم عرض هذه الثياب بواسطة فتيات فلسطينيات مولودات في امريكا. ومن منطلق حرصنا على نجاعة هذا الانتاج ومستواه قمنا باستعمال احدث كاميرات التصوير العالمية. ودربنا الفتيات مدة شهرين على طريقة عرضها. وقد نجحنا في اخراج عمل نرفع رأسنا به ونعتز في عرضه في اية بقعة في العالم».

«هذا الشريط صدر عام ١٩٨٧ باللغة الانجليزية. لكن فيما بعد ازدادت علينا الطلبات في ترجمته للعربية. لقد اكتشفنا اننا نحن أصحاب هذا الفلكلور نجهل الكثير عنه وعن فنون التطريز والثياب وما تمثله، خاصة وان لكل منطقة من مناطق بلادنا زيها الخاص وقطبتها الخاصة، فمنطقة بيت لحم اشتهرت بقطبة التحريري (او القطبة المصلبة) ومنطقة رام الله اشتهرت بالقطبة المصلبة الحمراء (او الرومي) ومنطقة يافا عرفت من اشجار السرو وزهرة البرتقال التي كانت تطرز على ثياب نسائها والسبب في ذلك يعود الى حياة الفلاحين في تلك المنطقة الذين كانوا يزرعون شجرة السرو كحد فاصل بين بيارة البرتقال التابعة لكل فلاح وفلاح. هذا الزي ميز منطقة يافا والقرى القريبة المحيطة مثل «بيت دجن» و «الساقرية». والشيء الجديد الذي حققناه عبر هذا الشريط هو اننا عرضنا ازياء لقرى اصبحت غير موجودة اليوم، وقسم كبير جدا منها هدم ودمر عام ١٩٤٨، اي أننا عرّفنا الناس على اسماء قرى كانت موجودة. واود ان اشير هنا الى انه من الممكن هدم وتدمير قرى بأكملها ومن الممكن قتل اناس ابرياء وتشريدهم عن وطنهم، ولكن.. اذا بقي الفلكلور حيا، فهو اكبر شهادة على ان الارض لم تضع».

* الا حدثتنا عن المناطق الاخرى التي اشتهرت في صناعة الاثواب الفلسطينية؟!

منطقة اسدود (اليوم ـ اشدود) ويبنة (اليوم ـ يفنه) وبيت دجن (بيت دجون) كانت من اكثر المناطق شهرة في حياكة القماش، وبشكل خاص منطقة الساحل ـ المجدل، فقد كانت مشهورة في نسج القماش المقطع، لكن بعد هدم البلدة ورحيل السكان الى اللد وغزة انتهى هذا النوع من النسيج كليا، وعملنا هو محاولة لاحياء هذا الجزء من الفلكلور.

* على ماذا يحتوي الشريط الذي اعددتموه؟!

ـ الشريط مقسم الى جزئين، الاول عبارة عن اربعين دقيقة يقدم به عرض لازياء مناطق بيت لحم والقدس ورام الله والخليل ويافا وشمال فلسطين والمجدل وغزة ومنطقة الجنوب الصحراوي.. يرافق ذلك شرح قصير عن المنطقة ونوع القماش. والجزء الثاني عبارة عن صور مكبرة ومقربة للقطب والاشكال الهندسية والحلي والوسائد.. مذيل بشرح مسهب للابحاث التي اجريناها عن كل منطقة ومنطقة.. لكن هناك حقيقة يجب ان تقال وهي انه في سنوات القرن التاسع عشر لم يكن هناك تدوين لكل هذا الموضوع، ومع اننا اجرينا مقابلات واستطلاعات مع نساء واشخاص عاشوا في تلك المناطق قبل ١٩٤٨، الا اننا ما زلنا نعتقد اننا لم نصل الى كل الحقيقة الكاملة.. وما زلنا نفتش عن معلومات جديدة تدعم مشروعنا.

* بعد انتاج المشروع الضخم وعرضه على الجمهور، كيف كان رد الفعل؟!

ـ كان اول من شاهد هذا العمل مندوب م. ت. ف. في الامم المتحدة السيد زهدي الطرزي. وبعد مرور عدة اسابيع علمنا ان الشريط يعرض في اروقة هيئة الامم المتحدة على مدى أسبوع كامل وذلك خلال اسبوع التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، فكان اول رد فعل ايجابي دولي من هيئة تهتم وتعتني بالفلكلور، ومن الجدير ذكره ان شريطنا اختير من بين اربعة اشرطة قدمت كاقتراح لعرضها.

رد فعل اخر ايجابي هو انتشار هذا الشريط في عدد كبير من ولايات امريكا. فمكتبة نيويورك مثلا اقتنت ست نسخ منه ووزعتها على اقسامها الاخرى في المدينة. ومكتبة كمبردج فعلت بالمثل ومكتب الاستعلامات الاردني ايضا. وبعض السيدات الامريكيات اللواتي اعجبن به طلبن اجراء مراجعات عنه لبعض المجلات والصحف المنتشرة في امريكا. هذا عدا عن الرسائل والتي تصلنا باستمرار والتي سنعمل على نشرها في المستقبل.

وعلى صعيد العالم العربي فقد لاقينا تجاوبا كبيرا خاصة من التلفزيون الكويتي الذي ساعد في تسجيل وانتاج الجزء العربي للشريط فيما بعد باشتراك احدى المذيعات الفلسطينيات هناك.

وهنا في البلاد لاقى استحسان العديد من المؤسسات. فقد عرض الشريط حتى الان في الجامعة العبرية في القدس وفي مدينة الناصرة وفي كفرياسيف ويافا واللد وبيت ساحور وبيت لحم وبيت جالا.. والشريط موجود في جامعة القدس ومؤسسات دينية وبين ايدي الكثير من الاشخاص المهتمين بالموضوع.

* الم تفكر يوما في عرض مشروعك للتبني؟!

ـ في الحقيقة لم نعرض على احد تبني هذا المشروع. فهذا ثمرة جهد اضطررنا فيه الى السهر لليال طويلة واعطاء الاف الساعات له تاركين اطفالنا الثلاثة، رغم عملنا الشخصي المنهك، ونحن ما زلنا نبحث في تطوير مشروعنا هذا اكثر.

* ما رأيك بالزي الفلسطيني عموما؟

ـ المجموعات التي نملكها هي مجموعات فلكلورية نادرة الوجود اليوم.. وبنظري ان تطريز الزي الفلسطيني هو من اجمل تطريز وجد، وهذا يعني الكثير لنا. فزي العروس لم يكن عبارة عن ثوب زفاف ابيض، انما كان عبارة عن فستان طرزت عليه اجمل الاشكال بأبدع الالوان، واستغرق العمل به شهور طويلة وربما سنوات احيانا، هذا الفستان كانت المرأة في منطقة بيت لحم توصي بأن تدفن به. فقد كانت تلك المنطقة مشهورة بفساتين (ملك وجنة ونار) التي تعتبر من اندر الفساتين واجملها.





* هل هناك تطور لهذا الزي؟

ـ الزي الفلسطيني الاصلي، فريد من نوعه، فقد كان يصنع في السابق من القماش المقطع الاصلي، اليوم يصنعونه بواسطة قماش اصطناعي، خيط الحرير الاصلي يستعمل بدله خيط «دي. ام. سي»، الاشكال الهندسية الفنية المعبرة عن الطبيعة، وورق الدوالي، وزهرة البرتقال وشجر السرو تحولت الى اشكال اوروبية مستوردة في القرن العشرين. اي اننا بدأنا نبتعد قليلا عن الفلكلور الاصلي. هذا مع ان هناك بعض المنظمات الفلسطينية التي تحاول اعادة تجربة صناعة هذه الاثواب لكنهم لا يملكون القماش الاصلي، فقماش المقطع غير موجود اليوم وخيط الحرير ايضا، مع ان التجربة بحد ذاتها ممتازة، خاصة وان ريعها يرصد لبناء مدارس وعيادات للاجئين.

* كيف تفسر الرباط بين الزي والأرض؟!

ـ افسر ذلك من خلال الاشكال المستوحاة من الارض من شجرة السرو وزهرة البرتقال واللون الخاص لكل منطقة ومنطقة. لذلك فان الشريط لم يعطنا مشاهد تطريز فقط انما فتح اعيننا على وجود قرى كنا نجهلها مثل قرية «صرفند» المقسمة الى قسمين «صرفند الخراب» و «صرفند العمار» وغيرها العديد من القرى ذات التراث الفني والاسم العالي.

لذا فبين الزي والارض رباط متين جدا يعكسه اهل الارض، فقديما كانت النساء يتعارفن على بعضهن البعض من اللباس التي كن يلبسنه.

بقي ان نذكر ان فرح منير من مواليد مدينة يافا (عام ١٩١٤) وعاش في مدينة اللد، وما زالت اسرته تسكن هناك حتى يومنا هذا. ونال شهادة الصيدلة وتابع ابحاثه في الولايات المتحدة وما زال وهو اب لثلاثة بنات اكبرهن مها ١٦ سنة (مقدمة شريط الفيديو بالانجليزية) ورندة ومنى وثلاثتهن يجدن اللغة العربية رغم انهن من مواليد امريكا.

حلقة شباب الجبهة ـ حيفا

تدعوكم لسماع المحاضرة حول:

الاتحاد السوفييتي من اين والى اين؟
ما هو الاساس الفكري للبريسترويكا؟

المحاضرة: تمار غوجانسكي ـ رئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ»

وذلك يوم الخميس ٨٩/١/٢٦ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي «الاخوة» ـ جادة بن غوريون ٣٩

تعازينا الحارة

الى آل عزام في دير حنا بوفاة المرحوم «حسن عزام» ابو خضر. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير حنا

● طفل ووالده يتأملان احدى لوحات الفنان الفرنسي بول غوغين في معرض الرسومات الذي افتتح في العاشر من الشهر الجاري في صالة العرض الباريسية «غرند بالبزه»، والذي يضم نحو ٢٥٠ لوحة من ١٩ دولة ● (صورة من «و. ص. ف»)

قراءة في آخر اعمال مايك نيكولز.. «الفتاة العاملة»

* الفيلم يلاقي اقبالا كبيرا في صالات نيويورك *

● نيويورك ـ «و. ص. ف» ـ ما زال الجمهور الامريكي يحب قصص الاميرات الجميلات والفرسان الشجعان والساحرات الطيبات.. هذا على الاقل ما يشير اليه النجاح الكبير الذي يعرفه منذ ثلاثة اسابيع تقريبا فيلم «وركينغ غورل» («الفتاة العاملة») للمخرج مايك نيكولز.

والفيلم الذي بدأ عرضه على الشاشات الامريكية قبل ايام من انتهاء العام ١٩٨٨، اثار ضجة كبيرة في اوساط نيويورك بشكل خاص، وتسبب بنشوء صفوف انتظار طويلة جدا امام الصالات التي تعرضه.

ويتهافت سكان نيويورك لمشاهدة هذه الكوميديا التي تروي مغامرات سكرتيرة متواضعة في احدى شركات السمسرة في بورصة نيويورك، تتمكن من التقدم والنجاح مهنيا في «ادغال» وول ستريت وعالم يسيطر عليه مضاربون من دون رحمة.

والواقع ان «وركينغ غورل» هو فيلم اخر عن «الحلم الامريكي»، ليس فقط لأنه ينقل صعود تسي ماغيل السكرتيرة الصغيرة، بل ايضا لأنه يعكس انتصار الممثلة ميلاني غريفيث التي تجسد دورها في الفيلم والتي تمكنت من فرض ذاتها بعد ان قامت طوال سنوات عديدة بأدوار تافهة او اباحية.

والسكرتيرة تس في الفيلم لا تكتفي بالتفكير بالنجاح، بل تقترح على ربة عملها (سيغورني ويفر) خطة لدمج مجموعة شركات سمسرة في وول ستريت من شأنها جعل الشركة التي تعمل لديها الاكبر في مجال البورصة.

وقام المخرج مايك نيكولز بتصوير تحول تس من فتاة خجولة وغير انيقة الى «كادر» نشيط وانيق. وجعل المخرج هذا التحول مقنعا لدرجة ان معظم سكرتيرات مانهاتن بدأن بتسريح شعرهن على طريقة تس او «سندريللا» ناطحات السحاب كما وصفت.

ويتميز الفيلم بمجموعة ممثلين بارزين على رأسهم هاريسون فورد في دور سمسار وول ستريت الجذاب الذي تغرم به كل ربات العمل والسكرتيرات.

فتقوم بدور ربة عمل طموحة تستغل افكار صغار موظفيها الى جانب جوان كوزاك التي تتحدث باسم هؤلاء الموظفين وتعكس صورة هي مزيج من المرارة والمرح عن عالم المكاتب.

لكن الاكيد ان حضور ميلاني غريفيث (٣١ عاما) هو الذي يطغى على الفيلم. فابنة ممثلة هيتشكوك تيبي هدرن تبرهن في هذا الفيلم على موهبتها كممثلة حقيقية قادرة على القيام بادوار جدية.

وقد عاشت ميلاني غريفيث حياة غير عادية، اذ غادرت منزلها العائلي وهي في سن الـ (١٤) عاما، واقامت مع دون جونسون، وما لبثت ان انفصلت عنه بعد فترة قصيرة، وتزوجت لاحقا من ممثل اخر هو ستيفن باور وانجبت صبيا اصبح عمره ثلاث سنوات.

وميلاني غريفيث على غرار السكرتيرة تس خجولة لكن شجاعة.. وهي كافحت طوال سنوات عديدة للحصول على دور حقيقي. كذلك كافحت ميلاني للتخلص من ادمان الكحول والمخدرات، وقد قطعت تصوير فيلم «وركينغ غورل» لتقوم بعلاج جديد للتخلص من الادمان.

لكن الصحف والمجلات الامريكية المختصة تجمع اليوم على انها اجتازت مرحلة مهمة في طريقها الى الشهرة، في حين تؤكد الصحف «الاجتماعية» انها تزوجت مجددا من دون جونسون.

صدور فهارس «الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل» للمؤرخ المقدسي المعروف مجير الدين الحنبلي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر عن مركز الابحاث الاسلامية التابع لمؤسسة دار الطفل العربي في القدس كتاب جديد يقع في (٤٧٠) صفحة من القطع المتوسط، ويضم فهارس شاملة لكتاب «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» للمؤرخ المقدسي المعروف مجير الدين الحنبلي.

وهو من اقدم واشمل الكتب التي وصلت الينا في تاريخ المدينتين المقدستين وقد استرعى عناية الباحثين لاحتوائه على معلومات وتفاصيل كانت مبثوثة في كتب التاريخ والفضائل التي سبقته والتي عفا عليها الزمن ولم يبق الا اسماؤها.

قام بإعداد الفهارس وتدقيقها الدكتور اسحاق موسى الحسيني والدكتور حسن عبد الرحمن سلوادي ومنيرة محمد الدغلاوي وميسر اسماعيل غنايم. وقد استغرق العمل فيها اكثر من عامين بسبب كثرة الاعلام وتشابك الاسماء.

ضم الكتاب بالاضافة الى فهارس الاعلام والاماكن والقبائل والمصطلحات والرسائل والكتب المخطوطة، كشافا بالالفاظ الدخيلة والعامية التي كانت مستعملة زمن المؤلف مما يسهل على الباحثين استعمال كتاب «الأنس» والافادة منه.

● نزيه قسيس ●

لولو

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١١) * * *



● إعداد: وفاء خالد شدافنة ـ إكسال ●

افقي:

١ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ جمهورية سوفييتية
٣ ـ زفت ـ أداة نصب
٤ ـ يزغ (معكوسة) ـ من الأسماء الخمسة
٥ ـ للتمني
٦ ـ مغلق
٧ ـ ضمير متصل ـ تنشيء + كتاب
٨ ـ درب ـ عاصمة اشتراكية + حرف علة
٩ ـ رتبة دينية ـ يتلاشى (معكوسة)
١٠ ـ اضراب مشهود نفذته السلطات المحلية العربية في ١٩٨٨/١١/١٥

عمودي:

١ ـ معقول
٢ ـ عاصمة اشتراكية
٣ ـ أعناق (معكوسة)
٤ ـ اسم علم اجنبي (معكوسة)
٥ ـ قصيدة غنائية لعبد الحليم حافظ + وعاء
٦ ـ مدينة ايرانية
٧ ـ قرع ـ أنت (بالانجليزية)
٨ ـ صحاري ـ طريق
٩ ـ دكان ـ هدوء
١٠ ـ نصر
١١ ـ مؤلف «عابرون في كلام عابر»

* * * حل لغز رقم (٢١٠) * * *

افقي:

١ ـ الدانمارك
٢ ـ ليبيا + تورس
٣ ـ قنوط + جهل
٤ ـ نار + لي + جيرا
٥ ـ الاهلي
٦ ـ رنة + يد + مبدع
٧ ـ شادية + عن
٨ ـ بلاطة ـ كي
٩ ـ عيلبون ـ اصمد

عمودي:

١ ـ القنطرة
٢ ـ لينا ـ ب ب
٣ ـ دبورية + شلل
٤ ـ ايطاليا + أي
٥ ـ ناجي + هند + طن
٦ ـ منبج + أمية
٧ ـ أو + ليلية
٨ ـ ر ر ـ رادعكم
٩ ـ كسرى ـ عنيد

مصرع وجرح ١٠٧٠ شخصا جراء اصطدام قطارين في عاصمة بنغلادش

● دكا ـ «و. ص. ف» ـ اوردت وكالة الانباء الرسمية في بنغلادش ان سبعين شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واصيب الف آخرون بجروح خلال اصطدام وقع بين قطارين يوم الاحد الماضي، قرب دكا وفق حصيلة اولية.

وعلم ان القطار المتجه الى شيتاغونغ وقطارا اخر متجها الى دكا تصادما قرب مدينة تونجي الصناعية الواقعة على بعد (٢٥) كم من العاصمة البنغلادشية.

غرامة مالية كبيرة على طالب ثانوي من شعب «بتهمة» التماثل مع م.ت.ف

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - اصدرت محكمة الصلح في نهريا في الاسبوع الماضي حكما على الشاب بركات رجا لمارنه الطالب في الصف الحادي عشر في مدرسة شعب الثانوية يقضي بتغريمه بمبلغ الف شيكل وذلك بعد ان ادانته «بتهمة» (!) التماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية ورفع العلم الفلسطيني داخل الصف عشية اضراب يوم الارض الخالد ٨٨/٣/٢٩.

وقد أجلت المحكمة النظر في قضية طالبين اخرين هما وسيم علي ابو عرب واحمد هدهود الى الثامن من شهر شباط القادم بعد ان نفيا التهم نفسها الموجهة اليهما.

رئيس الدولة حاييم هرتسوغ يمثل اسرائيل في جنازة الامبراطور هيروهيتو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر مقربة من مكتب رئيس الحكومة ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزير الخارجية موشيه ارنس والقائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية شمعون بيرس قرروا خلال الاسبوع الماضي تقديم توصية الى الحكومة لاقرار سفر رئيس الدولة حاييم هرتسوغ الى اليابان ليمثل اسرائيل في مراسيم تشييع جثمان الامبراطور هيروهيتو في الرابع والعشرين من الشهر القادم.

ومن الجدير ذكره ان الحكومة كانت قد قررت في السابق ان يمثل اسرائيل في مراسيم التشييع سفير اسرائيل في اليابان ناحوم اشكول.

لجنة العفو الدولية تتبنى قضية المعتقلة الإدارية جنان البيطار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبنت لجنة العفو الدولية «أمنستي» قضية المعتقلة السياسية جنان البيطار أمينة صندوق اللجنة المركزية للهلال الأحمر الفلسطيني ونائبة رئيسة الإتحاد النسائي في نابلس.

وكانت سلطات الإحتلال اعتقلت الآنسة جنان البيطار قبل سبعة أشهر وأصدرت عليها حكما بالسجن الفعلي لمدة ٣ أشهر و٥ أشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة قدرها ٥ آلاف شاقل أو السجن لمدة ٥٠ يوما، وذلك بتهمة حيازة مبلغ ١٠٠ ألف دينار أردني بدون تصريح من الحكم العسكري.

وقال المحامي وليد الفاهوم، الذي يرافع عن المعتقلة، إنه بعد ان دفعت جنان الغرامة في آخر يوم من محكوميتها، سارعت سلطات الإحتلال الى ابلاغها بانها معتقلة أداريا لمدة ستة أشهر.

هذا ورفضت لجنة الإستئنافات الإستئناف الذي قدمه محاميها.

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة:

كل جهود الشباب للمساهمة في صنع انتصارات الجبهات في الانتخابات البلدية

* استنكار القرار العنصري بفصل العرب عن اليهود في مساكن الطلبة في جامعة تل ابيب * انتخاب رائد نصر الله سكرتيرا لمنطقة الشبيبة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - باستنكار جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة وبالتعبير عن التضامن العميق مع شبيبة المناطق المحتلة خرج اجتماع لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وأكد على تجند لجنة منطقة الناصرة وكوادر الشبيبة الشيوعية في معركة الانتخابات المحلية لتحقيق الانتصار للجبهات الدمقراطية!

وكان ترأس الاجتماع حسين بقاعي وقدم سميح غنادري، عضو اللجنة المركزية للحزب محاضرة حول سياسة الحزب في معركة الانتخابات المحلية والتي تتلخص بضرورة تجنيد اوسع القوى الوطنية الدمقراطية من اجل جعل مجالسنا معقلا لوحدة الصف في وجه سياسة التمييز والاضطهاد. وقال ان اهمية هذه المعركة تتعمق في ظل التحركات السياسية الاخيرة وفي ظل وجود حكومة يمينية مغرقة في التطرف والعداء للعرب.

وبعد ذلك قدم عودة بشارات سكرتير المنطقة، بيانا تنظيميا حول نشاطات الشبيبة الشيوعية وخاصة الاستعداد لمعركة الانتخابات القادمة. ومن خلال البيان اشار بشارات الى قرار سكرتارية مركز المنطقة بتفريغه للعمل في صحافة الحركة من خلال عمله كرئيس تحرير مجلة «الغد»، واقترح تبعا لذلك ان يشغل منصب سكرتير المنطقة رائد نصر الله، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعضو سكرتارية منطقة الناصرة وسكرتير فرع الناصرة.

وبعد ذلك جرى نقاش مستفيض في جميع القضايا المطروحة برز فيه تجند الشبيبة الشيوعية في جميع الفروع لتنفيذ المهمات المطروحة. وقد شارك محمد نفاع، سكرتير عام الحركة، في تلخيص الاجتماع العام فأكد على ضرورة تجند الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة لتنفيذ المهام الموضوعة امام مجمل الحركة. وتمنى للرفيق رائد نصر الله كل النجاح في عمله وكذلك تمنى للرفيق عودة بشارات النجاح في مهامه الجديدة في تركيز العمل الاعلامي للحركة.

وبعد التلخيص الذي شارك فيه عودة بشارات وسميح غنادري، اتخذت القرارات الاتية (بالاضافة للقرارات المذكورة اعلاه): ● استنكار القرار العنصري بفصل الطلاب العرب عن اليهود في مساكن الطلاب في جامعة تل ابيب ● تحية قطاع البطوف وبشكل خاص فرع دير حنا على الوصول الى الاهداف المرحلية المقررة في حملة اشتراكات «الغد» ● انتخاب رائد نصر الله سكرتيرا للمنطقة.

الجبهة: خطة رابين محاولة اخرى

■ تتمة من صفحة١ ■

اجل التحرر من نير الاحتلال واقامة دولته المستقلة، يرى في منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ولذلك فان «خطة» رابين ليست فقط غير معدة لانهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وانما جاءت بهدف مواصلة وتعميق سياسة الاحتلال والقمع الوحشي في المناطق المحتلة والتي يعتبر رابين المسؤول عنها بوصفه وزير «الامن».

واضاف فلنر: «لا يوجد اي حل واي مخرج من الوضع الراهن سوى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل». وقال: «ان التقدم في عملية السلام يمكن ان يحصل فقط في اطار المؤتمر الدولي للسلام. اما رابين فيعارض، مثله مثل الحكومة، عقد المؤتمر الدولي والتفاوض مع م. ت. ف. واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولذلك فان «خطته» لم تأت الا في محاولة اخرى لتمويه الرأي العام الضاغط من اجل احلال السلام العادل في المنطقة».

وكان وزير «الامن» يتسحاق رابين، عرض «خطته السلمية» بعد ايام معدودة من اصدار الاوامر لقوات الاحتلال باطلاق الرصاص على «المشاغبين» (!!) بهدف الاصابة والقتل وتصعيد الممارسات القمعية الوحشية ضد شعب فلسطين المحتلة في محاولة للقضاء على الانتفاضة الباسلة. واعترف في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في برنامج «مفكرة الاسبوع»، يوم الجمعة (١/٢٠)، ان الضغط المحلي والعالمي اضطره الى الاعلان عن هذه «الخطة». وقال ان «خطته» «موجهة بالاساس الى الشعب الاسرائيلي حتى يعرف اننا قدمنا مشروع سلام. واذا رفض العرب هذا المشروع فاننا سنكون مضطرين الى استعمال العنف وربما الحرب»؟!!

وتركزت «خطة» رابين على عدة مقترحات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

● وقف اعمال «العنف» في «المناطق» (المحتلة - المحرر) لمدة تتراوح بين ٣ و ٦ شهور تجري خلالها انتخابات لانتخاب ممثلين عن «سكان المناطق» في المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ● المفاوضات تقود في المرحلة الاولى الى اقامة «استقلالية ادارية» وفي مرحلة لاحقة الى «حكم ذاتي واسع» ● مهمة المحافظة على «الامن» في «المناطق» سيكلف بها الجيش الاسرائيلي وستبقى المستوطنات الاسرائيلية في مكانها ● رفض اي تدخل للامم المتحدة في عملية السلام او في تنظيم الانتخابات في «المناطق» ● رفض اي حوار مع م. ت. ف. ● الدولة الفلسطينية المستقلة لن تقوم بين اسرائيل والاردن.

واقترح رابين فيما يتعلق بحق العودة وحل مشكلة اللاجئين «عقد مؤتمر دولي في هذا الشأن ولكن.. بعد ان نتوصل الى اتفاق على الوضع النهائي لـ «المناطق»». واعتبر ان الاردن وسكان «المناطق» هما «شريكا اسرائيل في المفاوضات ولا احد آخر. وهذا هو الحل الوحيد للمسألة»!!.

وتجدر الاشارة الى ان رابين كان اعترف في الكنيست في معرض رده على اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، يوم الاربعاء الماضي، على خلفية التصعيد في جرائم الاحتلال التي ترتكب يوميا بدم بارد ضد شعب فلسطين المحتلة، بانه يجري، ومنذ اربع سنوات، اتصالات مع «وجهاء المناطق» بهدف «اقناعهم» بتمثيل الفلسطينيين في المفاوضات المباشرة مع اسرائيل «الا ان جميعهم رفضوا ذلك وقالوا لي اذهب وتحدث مع المنظمة. وهذا ما ارفضه بشكل قاطع»!!

وفي تصريح الى راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس، قال عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، ان «خطة» رابين «سوف تتبخر بعد يومين او ثلاثة ايام».

واعرب رئيس كتلة «المعراخ» في الكنيست النائب حاييم رامون، عن اعتقاده بان «المصادر الفلسطينية ترفض وقف الانتفاضة من اجل الانتخابات». وبعد ان اشاد بـ «الخطة» قال رامون ان على وزير «الامن» «تحديد موعد للانتخابات فورا»!

اما عضو الكنيست زلمان شوفال (الليكود) فقد عارض «الخطة» من منطلق ان «الانتخابات في «المناطق» ستجلب رجال م. ت. ف».

وكان رابين قال انه «اذا كان سكان «المناطق» يفكرون مثل م. ت. ف. فان الامر لا يعنيني غير انني لن اتكلم الا معهم»!

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين - شيعت جماهير غفيرة من عبلين، يوم الجمعة ١/٢٠، جثمان الفقيدة لطيفة يوسف شيخ احمد (ام احمد) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ١١٠ اعوام.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدة والى عموم آل الشيخ احمد في عبلين والخارج راجين لهم حسن العزاء.

وفاة عميد آل حمادة وصفوري في شفاعمرو

● الناصرة - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، امس الاول الجمعة، جثمان المرحوم كامل حمادة (ابو عرسان)، عميد آل حمادة وصفوري في شفاعمرو الذي كان توفي عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد، راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء الماضي، جثمان المرحومة عيدي خليل نخول (ام خليل) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل نخول واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

ام الفحم تستقبل بالترحيب والاعتزاز

■ تتمة من صفحة١ ■

وفئات لم تكن في الانتخابات الماضية مع الجبهة، مما ينسف «الحرب النفسية» البائسة التي تقوم بها اجهزة اعلام السلطة الظالمة ضد الجبهة وضد الاخ هاشم محاميد شخصيا.

● اوساط مشبوهة تبدأ المعركة بالاعتداء على.. سيارة هاشم محاميد! ●

من ناحية ثانية اثار الاستنكار والغضب العارم بين كل اهل المدينة بغض النظر عن مواقفهم الانتخابية، ان ايادي مشبوهة قامت ليلة الاربعاء - الخميس باعتداء على سيارة رئيس البلدية وتخريب كل طوابرها.

وصرح لنا مصدر مسؤول في الجبهة: «اننا نوجه اصابع الاتهام الى السلطة الظالمة المعنية بتعكير الجو. فليس لهاشم محاميد والجبهة اعداء في المدينة ونحن نعتبر كل اهل ام الفحم اهلنا». ودعا هذا المصدر كل الاهالي وخصوصا القوائم الانتخابية الى التركز حول قضايا تطوير ام الفحم والموقف من السلطة الظالمة التي تمارس التمييز الصارخ ضد كل جماهيرنا العربية. واما من لا يجد له «عدوا» غير الاستاذ هاشم محاميد والجبهة فان شعب ام الفحم سوف يأخذ منه الموقف المناسب بعزله وحجب اية ثقة عنه.

نداء فلسطيني الى العالم: اوقفوا جرائم

■ تتمة من صفحة١ ■

فلسطين المحتلة.

وندد الشيخ السايح في رسالة وردت نسخة منها الى مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في عمان «بانتهاك قوات الاحتلال لحقوق الانسان وبتكثيف القمع» في دولة فلسطين المحتلة.

ودعا رئيس المجلس الوطني رؤساء البرلمانات العربية الى الاتصال بكل الوسائل لدى كبرى الهيئات لاطلاعها على «التصرفات الهمجية التي ترتكبها قوات الاحتلال والتي تخالف كل مبادىء القانون الدولي». وحثهم على التحرك «لممارسة ضغوط على اسرائيل من اجل عقد مؤتمر دولي حقيقي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه كل الدول والمنظمات المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

هذا وصرح مدير مكتب وزير الخارجية المصري، حسين حسونة، اليوم ذاته ان مصر «تدين عمليات القمع التي تمارسها اسرائيل على الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة وتطلب وقف هذه الاعمال».

كما دانت منظمة المؤتمر الاسلامي اليوم ذاته القمع الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة. وحضت الهيئات الدولية على «تحمل مسؤولياتها ازاء سياسة الابادة» التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني.

وندد بيان صدر في جدة (مقر المنظمة) بالجرائم «الدنيئة وغير الانسانية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تلجأ الى استعمال الرصاص البلاستيكي والغازات السامة» ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة. ودعا الامم المتحدة الى التدخل فورا، لحماية الشعب الفلسطيني.

وحضت منظمة المؤتمر الاسلامي، ايضا، الامم المتحدة على «العمل لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي وتحت رعاية الامم المتحدة».

ومن جهة ثانية اوضح بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ملابسات تصريحات منسوبة الى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، قيل انه هدد فيها بقتل «كل من يعلن وقف» الانتفاضة الشعبية في دولة فلسطين المحتلة. وقال ابو شريف في مقابلة خاصة مع «راديو مونت كارلو» امس السبت ١/٢١، «ان عرفات كان يرد في الرياض على احد الذين خاطبوه منتقدا عرفات ومبادرته السلمية، وان عرفات كان يدافع عن موقف م.ت.ف مؤكدا انها تقود الانتفاضة حتى انهاء الاحتلال وان الشعب الفلسطيني لن يسمح لاحد بان يوقف هذه الانتفاضة وانه هو، ايضا، سيتصدى لمن يريد وقفها. ولم يذكر اطلاقا من قريب او بعيد اسم رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج».

واضاف ابو شريف ان «بعض المسؤولين في الادارة الامريكية يستخدمون ما لفق على لسان عرفات في الوقت الذي تغض النظر فيه وتصم الاذن عن تهديدات علنية مثل التي اطلقها الوزير ارييل شارون والداعية الى اغتيال عرفات شخصيا. وكما تغض النظر عن جرائم ترتكب يوميا ضد شعبنا الذي يقاوم ويناضل من اجل الحرية والاستقلال. ونحن نأمل من الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي دخل البيت الابيض، امس، ان لا يغض النظر، لا بل ان يقف في مواجهة هذه الجرائم ويساهم في دفع عجلة السلام للامام في الشرق الاوسط لوقف هذه الحرب الارهابية التي تشن ضد شعبنا».

وكان ابو شريف قد دعا، يوم الجمعة ١/٢٠، الادارة الامريكية الجديدة الى الضغط على اسرائيل. واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية «لن تتخلى عن مبادرتها السلمية رغم تصاعد القمع الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة».

واكد ابو شريف في تصريح صحفي ان «م.ت.ف تأمل من، جوارها مع الولايات المتحدة ان تقنع الادارة الامريكية الجديدة بالعمل من اجل وضع حد لالام الشعب الفلسطيني الناجمة عن القمع الاسرائيلي». واضاف «ومع التزامنا بالنضال ضد الارهاب نطلب الا يكون هناك تمييز وان يتم وضع حد لارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل بحق المدنيين الفلسطينيين».

ومن جهة اخرى قال رئيس الدائرة الاعلامية في م.ت.ف، ياسر عبد ربه: «بدلا من ان تطلب منا (المقصود الادارة الامريكية - المحرر) تفسيرات حول شائعات تتعلق بتصريحات منسوبة الى عرفات كان حريا بالولايات المتحدة ان تزودنا بمعلومات تتعلق بالجرائم التي ترتكبها اسرائيل في المناطق المحتلة».

واضاف عبد ربه، الذي بدا مستاء من الطلب الامريكي، ان «الارهاب لا يمارس بالكلام لكن بالافعال. والجرائم التي يرتكبها المحتلون (الاسرائيليون) في دولة فلسطين المحتلة وتلقى مباركة الولايات المتحدة هي اعمال ارهابية. وعلى واشنطن ان تقدم لنا تفسيرات تتعلق بموقفها من هذه الجرائم».

مؤتمر تربوي حول تأثير الانتفاضة لمرشدي الشبيبة:

مذابح الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة شبيهة بمذابح صبرا وشاتيلا

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الخميس ١/١٩ في معهد «افعال» القريب من تل ابيب مؤتمر تربوي اشترك فيه ٦٥٠ مرشدا من حركات الشبيبة في اسرائيل حول «تأثير الانتفاضة على العرب واليهود في البلاد».

وكان من بين المحاضرين داني برطال ود. عزمي بشارة والصحفي تسفي غيلات («حدشوت») والمستوطن اليكيم هعتسني.

تولى عرافة المؤتمر الشاعر دان الماغور. ومع افتتاح المؤتمر اعترض المستوطن هعيتسني على الجلوس على المنصة مع «اشاف» المثل، على حد رأيه، بعزمي بشارة. بعدها عبر الشاعر دان الماغور عن محاولة كل عريف الاتصاف بالموضوعية في حالات كهذه قائلا: «ليس بامكاني ان اكون موضوعيا لان ما يجري في المناطق المحتلة هو نفسه ما جرى في صبرا وشاتيلا. الا أن هذه المرة وبالتأكيد المجرمون ليسوا من الكتائب». عندها انسحب المستوطن هعيتسني، الذي حاول بث سمومه العنصرية خلال المؤتمر.

هذا وتكلم الصحفي تسفي غيلات فوصف بالتفصيل جرائم الاحتلال واعترافات احد الجنود من كتيبة «غفعاتي» بقوله «ضربت العربي لمدة دقيقة ونصف الدقيقة على ركبته وفقا للتعليمات». وسأل الجمهور فيما اذا عانى احدهم مثل هذا العذاب.

بعده تكلم المحاضر في علم النفس داني برطال فرد باسهاب، عبر الصور وعناوين الصحف، الازمات النفسية، التي يمر بها الفلسطينيون تحت نير الاحتلال والازمات التي يمر بها المحتلون الاسرائيليون. اما د. عزمي بشارة الذي تكلم عن تأثير الانتفاضة السياسي على الفلسطينيين فقال: «لماذا تضحكون على انفسكم. فالدولة الفلسطينية قائمة. وهذا امر جيد، لانه يتيح الحوار والتوصل الى السلام» وفي القسم الثاني من المؤتمر قسم المشتركون الى ٢٥ فرقة للحوار المصغر لبحث ما جاء في كلمات المحاضرين. بعد ذلك قدمت فرقة المسرح الكيبوتسية عرضا تلقائيا عبر عن جو المؤتمر السياسي.

وعلق دان الماغور، في نهاية المؤتمر قائلا: «يجب اجراء مؤتمرات كهذه خاصة وان المشتركين ينتمون الى قسم التربية، فهم مسؤولون عن عشرات الاف الشبيبة وبامكانهم التأثير على تفكيرهم وبشكل ايجابي».

استشهاد فتى في الـ ١٤ برصاص

■ تتمة من صفحة١ ■

التجول على مخيم عين السلطان في اريحا ثم قامت طائرة مروحية بقذفه بقنابل الغاز قبل اقتحامه.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم اقام شبان وصبايا الحواجز الحجرية واشعلوا الاطارات واصطدموا مع جنود الاحتلال. وقالت انباء لم تؤكد ان ثلاثة شبان اصيبوا بجراح مختلفة. وكانت هذه الاشتباكات وقعت عقب مهاجمة مركز الشرطة بالحجارة ثم امتدت مظاهر الاحتجاج الى «المدرسة» وسوق الخضار وغيرها من الاحياء.

وفي بيت جالا جرت مراسيم قداس وجناز نصف السنة على روح الشهيد جريس قنقر، ووزعت خلاله قصيدة طويلة بعنوان «اغنية شهيد بيت جالا» كان مطلعها «جريس ما مات/جريس شمعة مضوية، ضحى بروحه من اجل الضفة الغربية».

وفي بيت ساحور وقعت صدامات اخرى اطلق خلالها جنود الاحتلال العيارات المعدنية فاصابوا الطفل فادي عيسى يعقوب (٧ سنوات) بعيار في يده، كما نقل جميل الياس طويل (٦٠ عاما) الى المستشفى ولم تعرف اصابته.

● شهيد مخيم طولكرم ●

وفي مخيم طولكرم الذي رفع حظر التجول عنه (وعن مدينة طولكرم) قبل يومين بعد ان استمر فترة طويلة وقعت مظاهرات حاشدة قمعها الجنود باطلاق الرصاص فقتلوا الفتى علي ابراهيم ابو شريفة (١٤ عاما) حيث اختطفه الاهالي بعد ثبوت استشهاده في مستشفى طولكرم الذي ادخل اليه الشاب محمود مرعي نافع (٢٢ عاما) مصابا بجراح خطيرة (رصاصة «بلاستيكية» في البطن) فيما نقل شاب ثالث الى مستشفى «رفيديا» في نابلس وهو مصاب بجراح خطيرة (رصاصة مماثلة في صدره) وهو نظمي توفيق ريحان (٢٧ عاما).

وفي رام الله اغلق جنود الاحتلال منطقة سوق الخضار وشنوا حملة اعتقالات فيها.

وداهم الجنود قرية المزرعة الشرقية برفقة رجال دائرة التنظيم واخطروا اصحاب ثلاثة ابنية بعدم اكمال ابنيتهم بحجة عدم حصولهم على تراخيص وهم جمال عبد الحافظ وجودي حيدي وعايش القشر.

اما في قرية رنتيس فقد جرى هدم ٣ مخازن تعود الى ناصيف اسماعيل بحجة عدم الترخيص.

وكانت قوات الاحتلال داهمت عددا من متاجر مخيم شعفاط في القدس المحتلة عرف من بين اصحابها نائل وابو صبحي البياع وفهمي القطناوي ومخبز ابو الراجح كما شنت حملة تنكيل بالشبان والاهالي.

واصيبت في نابلس هنود بلال الشعبي (١٤ عاما - رصاصة في ركبتها اليسرى). وادخل الى مستشفى «الاتحاد» (١٢) مصابا بحالات اختناق مؤقت جراء الغاز الكثيف الذي القي في قرية كفر الديك منهم طفلان (عامان وعام ونصف) والباقون نسوة تتراوح اعمارهن بين (١٤ و٤٥) عاما.

وفي خانيونس اصيب خلال صدامات وقعت في المدينة ومخيمها خليل ابو حطب (٦٠ عاما) برصاصة في رقبته. وادخل الى مستشفى «ناصر» ووصفت حالته بانها متوسطة.

وشنت قوات الاحتلال حملة تنكيل بالاهالي في عدد من المناطق في القطاع. ففي مخيم جباليا كسر جنود الاحتلال ساق الطفل عبد الكريم محمود النادي (١٠ سنوات) وجرحوا جبينه بطول ٣ سم وقد ادخل الى مستشفى الشفاء.

وفي حي الشيخ رضوان الخاضع لحظر التجول اعتدى الجنود على ياسر علوان (١٦ عاما) فجرحوه بطول ٢ سم في اذنه اليسرى كما كسروا الساق اليسرى للطفل شحادة جمعة الاعرج (٥ سنوات) بعد ملاحقته في حي مشروع عامر.

وادخل الى المستشفى عدد من المصابين بكدمات جراء الضرب او باختناق جراء الغاز وكان منهم علاء صالح المشهراوي (٢٣ عاما - حي الرمال) ورياض سلام عزام (١٩ عاما - حي الزيتون) وجميلة ابراهيم القوقا (٥٥ عاما - مخيم الشاطىء - خاضع لحظر التجول).

● جنين وقراها ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة جنين يوم امس السبت ٨٩/١/٢١ مداهمات ومصادمات واسعة بين قوات الجيش والمواطنين.

ويذكر ان قوات الجيش قد شنت هجوما على المدينة منذ يوم امس الاول مساء حيث امطرت المدينة بوابل من الرصاص والغاز المسيل للدموع. وتركزت الاشتباكات في الاحياء القديمة وجبل المراح والحارة الشرقية واستمرت المصادمات حتى ساعات المساء من يوم امس السبت، وقد هاجم الاهالي جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وعلم ان قوات الاحتلال تقوم في الايام الاخيرة بحملة واسعة من الاعتقالات في قرى جنين اذ قامت يوم امس السبت باعتقال العشرات من ابناء قرية عرابة على اثر الاشتباكات التي حصلت بين الجيش والاهالي في القرية. وعرف من بين المعتقلين خمس فتيات هن: سناء فتحي سعادات، ورجاء معروف جبر وفتحية جابر وكفاية احمد شعبان وسوسن جميل طالب. (وتتراوح اعمارهن بين ١٦ و١٩ عاما). كما قام الجيش باعتقال ثلاثة شبان جرحى تم اعتقالهم من مستشفى جنين.

واعتقلت قوات الاحتلال كمال محمد احمد عيسى (٢٦ عاما) من قرية صانور قضاء جنين وكلا من نعمان فتحي ابو حسن (٢٥ عاما) واياد صبحي ابو حسن (١٩ عاما) وابراهيم الحاج عبد الرحمن سعادة (٢٠ عاما) وجميعهم من اليامون.

وشهدت قريتا الزبابدة وعنزة مواجهات ومصادمات مع قوات جيش الاحتلال. واصيب احد المواطنين من قرية عنزة وهو عجوز يبلغ من العمر ٧٠ عاما ويدعى عبد الرحيم يعقوب صدقي برصاص مطاطي في رأسه.

هذا ولا تزال جدران وسطوح منازل قرى كفر راعي وفحمة ودير غزالة وعرانة وعربونة والجلمة والسيلة الحارثية والطيبة مزينة بالاعلام الفلسطينية والشعارات الفلسطينية احتجاجا على مقتل ابن مدينة جنين سامر ابراهيم قاسم قبل ثلاثة ايام والعجوز من دير غزالة اللذين سقطا برصاص الاحتلال واحتجاجا على المذبحة التي جرت قبل يومين في قرية عرابة والتي جرح فيها (١٢) مواطنا.

● احداث الجمعة ●

■ اغلقت قوات الاحتلال كافة مدارس الضفة الفلسطينية المحتلة (حوالي ١٢٠٠ مدرسة) بما في ذلك تلك التابعة لوكالة الغوث الدولية والخاصة اضافة الى المدارس التابعة للادارة «المدنية». وجرى الاغلاق حتى اشعار اخر.

والمعروف ان الدراسة في هذه المدارس ابتدأت على ثلاث مراحل ايام ١ و١١ و١٨ كانون الاول الماضي اي بعد اكثر من ثلاثة اشهر من الموعد العادي (١ ايلول) كما ان عشرات المدارس، خلال فترة افتتاح العام الدراسي (اقل من ٥٠ يوما) اغلقت لفترات متفاوتة وصل عددها الى اوجه الاسبوع الماضي باغلاق اكثر من (٩٠) مدرسة. هذا بالاضافة الى المدارس التي حرم طلبتها او معلموها من الوصول اليها بفعل اوامر حظر التجول التي فرضت على مدن باكملها (مثل قلقيلية وطولكرم) ومخيمات وقرى اخرى عديدة. ويذكر ان مدارس القدس استثنيت من هذا القرار لكن عدة مدارس فيها مغلقة مثل دار الايتام الاسلامية والرشيدية واخيرا دار الاولاد الاعدادية التي اغلقت لمدة اسبوع.

وكانت مناطق عديدة خضعت لحظر التجول في الضفة والقطاع مثل بلدتي عرابة ويعبد وقرى برطعة وكفر راعي وفحمة (جنين) ومخيم عقبة جبر (اريحا) ومخيمي الشاطىء ورفح (الشابورة) وحي الشيخ رضوان في غزة.

ووقعت صدامات متعددة خاصة في قطاع غزة اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين. ففي مخيم جباليا وخلال صدامات استمرت من ساعات الظهر وحتى المساء اصيب اربعة شبان بالرصاص وهم محمد العبد عواد (٢٠ عاما - في الفخذ الايسر) واحمد زكي موسى (٢٠ - في الفخذ الايسر) وخالد محمد الشنطي (١٥ - في الركبة اليمنى) ومحمد عبدالله (١٥ - في الفخذ الايمن) وادخلوا الى المستشفى «الاهلي» مع الفتى موسى حماد ابو شنار (١٧ عاما) الذي ضرب ضربا مبرحا ولم يعد يقوى على الوقوف على ساقيه. وكانت الاشتباكات والصدامات تركزت في بلوك (٢). اما في بلوك (٦) فاصيب خالد محمد ابو جلهوم بجرح بطول ٥ سم في رأسه، كما تعرض العجوز ابراهيم احمد ابو سمرة (٨٠ عاما) للضرب الشديد واصيب بكدمات في كتفيه وساقيه وتلقيا العلاج في عيادة المخيم.

وفي دير البلح تصدى الاهالي للجنود الذين داهموا المخيم ووقعت صدامات استمرت حتى ساعات المساء ايضا واسفرت عن اصابة اربعة شبان اخرين بالرصاص وهم: عصام محمد الاطرش (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمود عباس نصرالله (٢٠ - في الركبة اليمنى) ومحمد سليمان عبده (١٤ - في الساق اليسرى) وياسر محمد ابو هنية (١٤ - رصاصة استقرت في الفخذ الايمن).

وفي مخيم البريج اصيب وائل خليل ابو فارس (٢٤ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) ورزق محمد سالم حلوات (١٣ عاما - رصاصة في الساعد الايمن).

وشن جنود الاحتلال حملة تنكيل في مخيم الشاطىء الخاضع لحظر التجول واصابوا نفيسة القرعيسي (٥٠ عاما) بعيار معدني في فخذها الايسر كما ضربوا سامي الحداد (٢٢ عاما) واصابوه بكدمات وتورمات في انحاء جسمه وقد نقلا الى المستشفى.

وفي قرية بيت حانون ضرب جنود الاحتلال الفتى مروان عبد القادر (١٥ عاما) فاصابوه بكسر مضاعف في ساقه اليمنى.

وفي الضفة الفلسطينية وقعت صدامات في اكثر من موقع بدأ معظمها بعد اقتحام الجنود لعدد من القرى باستخدام الرصاص والاسلحة الاخرى حيث اصيب في قرية بروقين قرب نابلس عزمي موسى عمر برصاصة في صدره وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة. كما اصيب في الخليل نور زين السعيد (١٦ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وعماد ابو شمسية (١٧ عاما - رصاصة في الكوع الايسر) وعاود المستوطنون اطلاق النار باتجاه اهالي المدينة وخاصة في حارة قيطون.

وفرض حظر التجول على مخيم نور شمس اثر اكتشاف جنود الاحتلال لثغرات في «جدار» السياج المقام بمحاذاة الشارع الرئيسي المطل على المخيم.

وخلال اقتحام قرية دير عمار (رام الله) اصيبت صبيتان بعيارات مطاطية.

وفي حوالي الثامنة مساء داهمت مجموعات راجلة من جنود الاحتلال وتحت جنح الظلام والامطار قرية كفر مالك (رام الله) واقتحمت عددا كبيرا من المنازل. وتصدى الشبان للجنود واشتبكوا معهم بالحجارة حتى منتصف الليل، وواصل جنود الاحتلال مداهمتهم للمنازل دون ان يتمكنوا من العثور على اي من المطلوبين. هذا ولا تزال الاعلام الفلسطينية تزين القرية.

واصيب في طولكرم الفتى فراس وجيه قدومي (١٤ عاما) برصاصة في فخذه الايسر.

وفي مخيم بلاطة ضرب جنود الاحتلال الشاب رزق حسن ابو رويس (١٦ عاما) بهراوة فشجوا رأسه (وكان مصابا بعيار مطاطي في رجله).

لاول مرة: الجناح الفلسطيني في

■ تتمة من صفحة١ ■

واضافت المجلة ان الجناح الفلسطيني سوف يبرز انجازات الشعب الفلسطيني السياسية والاجتماعية والادبية. ومن الجدير ذكره ان السلطات المصرية منعت اسرائيل من المشاركة في هذا المعرض.

ومن جهة اخرى اقرت الندوة العالمية للتربية التي انهت اعمالها مؤخرا في جنيف عضوية الوفد الفلسطيني كممثل لدولة فلسطين في الندوة. وشارك في هذه الندوة ٦٠٠ مندوب عن ١٢١ دولة وجرت برعاية «اليونيسكو».

الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ٢٢ كانون ثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

قرارات الدورة الـ ٢١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

ليتعاون كل رافضي سـيـاسة القتل والاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الـ (٢١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت، يوم الخميس الماضي:

● «اولا - تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتصعيد الاجرامي في اعمال القمع في المناطق المحتلة والتي تهدف الى القضاء على الانتفاضة المستمرة منذ اكثر من ١٣ شهرا. ان السماح الرسمي والواضح باطلاق الرصاص على الشبان والفتيان الذين يقذفون الحجارة والذي يسقط يوميا الضحايا والكثيرين من الجرحى هو بمثابة اوامر. كما ان اعمال القمع في المناطق المحتلة هي بمثابة جرائم حرب حسب القانون الدولي.

«ان الخطة التي اطلقها من «الليكود» رئيس الحكومة يتسحاق شمير، ومن «المعراخ» رابين وبيرس، بشأن اجراء انتخابات في المناطق المحتلة تحت سلطة الاحتلال ومحاولاتهم لاحياء الحكم الذاتي انما تعني تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

«ان جرائم الحرب الآخذة في زيادة خطورتها في المناطق المحتلة والاقتراح الفارغ بشأن الحكم الذاتي تحت سلطة الاحتلال هما الوجهان اللذان يمثلان شغف الحكومة على تكريس الاحتلال ولسد الطريق لعقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة.

«وتؤكد اللجنة المركزية ان القضية الفلسطينية التي هي لب النزاع الاسرائيلي - العربي ليست مشكلة الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال فقط وانما مشكلة كل الشعب الفلسطيني الذي تعتبر م. ت. ف. ممثله الشرعي الوحيد المعترف بها في كل العالم.

«ان اللجنة المركزية تكرر دعوتها مرة اخرى من اجل تعاون مشترك لجميع الذين لا يوافقون على القتل المتواصل في المناطق المحتلة وواقع الاحتلال ولجميع الذين يقتنعون بضرورة اجراء الحوار مع م. ت. ف. من اجل تحقيق الاحتمال الواقعي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني في اطار المؤتمر الدولي».

● «ثانيا - تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين والشغيلة وسكان مدن التطوير والطلاب الجامعيين وكل المتضررين من سياسة الحكومة الاقتصادية، يهود وعربا، للنضال سوية من اجل ايجاد العمل للعاطلين عن العمل والدفاع عن الاجور وضد الغاء الدعم الحكومي «السوبسيديا» عن المواد الغذائية الاساسية وعن المواصلات الشعبية وضد ضرب علاوة الغلاء والنضال ضد جباية رسوم في التعليم الثانوي والخدمات الصحية وضد رفع الرسوم الجامعية.

«ان المظاهرة القطرية ضد السياسة الاقتصادية الحكومية، التي دعت اليها مجالس العمال والنقابات المهنية هي خطوة في الاتجاه الصحيح لكن ممنوع ان تبقى نشاطا وحيدا. ويجب ان تكون لها استمرارية على الصعيد المحلي والصعيد القطري.

● «ثالثا - تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع الجبهويين التجند للعمل المثابر من اجل انجاح الجبهات الدمقراطية وانتخاب رؤساء جبهويين في انتخابات السلطات المحلية. ان فروع الجبهة ستواصل جهودها من اجل اقامة قوائم مشتركة على اساس برنامج دمقراطي يدعو الى السلام والمساواة وتطوير الخدمات المحلية لمصلحة جميع المواطنين، دون تمييز».

* الاحتفال بسبعين سنة على الحزب الشيوعي في البلاد *

«وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاحتفال بسبعين سنة على الحزب الشيوعي في البلاد وذلك يومي ٢٢ و ٢٣ كانون الاول (١٩٨٩)».

* استعدادا للمؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي *

« قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في نيسان عام (١٩٩٠)».

[illegible] ٢١ [illegible] ١٩٩٠

اليوم الاحد:

مظاهرة عمالية قطرية في القدس

احتجاجا على الخطة الاقتصادية الحكومية

● حين يتقاطر الالاف (وربما عشرات الالاف) من العمال والعاطلين عن العمل اليهود والعرب الى القدس، اليوم الاحد للتظاهر ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وضرباتها المؤلمة الاخيرة والمتواصلة لن يخرج اليهم وزير المالية، شمعون بيرس، ليقدم لهم ولو «كلمة عزاء» واحدة لا بل سيكون بعيدا جدا عن «وجع الراس» هذا، فهو - كما ترون - منفرج الاسارير بين مضيفيه في المانيا الغربية حيث يشارك في الاحتفالات (!) بعيد ميلاد، فيلي برانت الرئيس الحالي «للاشتراكية الدولية» التي يتمتع بيرس وحزبه (العمل) بعضويتها!!

(صورة من و.ص.ف)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من الطاقم النضالي في الهستدروت وبمشاركة مجالس عمالية في مختلف مدن البلاد ولجان عمال في المصانع وحركة «نعمات» تقام اليوم الاحد مظاهرة عمالية قطرية امام مكاتب الحكومة في القدس.

وتأتي هذه المظاهرة في اعقاب الضغط الشعبي العارم من قبل العمال والطبقات الشعبية على قيادة الهستدروت لمواجهة الخطة الاقتصادية الجديدة التي تجلب الكوارث لهذه الطبقات. وتجري المظاهرة تحت الشعارات المنددة بالخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة ومن اجل توزيع متساو في تحمل اعباء هذه الخطة على مختلف طبقات الشعب تطابقا مع مستواها الاقتصادي والمادي.

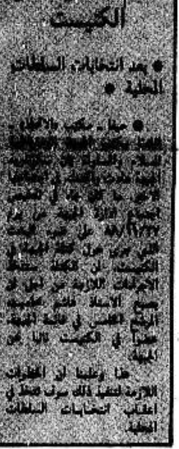
● الناصرة ●

الناصرة - مكتب «الاتحاد» - دعا مجلس عمال الناصرة جماهير العمال العاطلين عن العمل ولجان العمال في اماكن العمل والدوائر الحكومية والبلدية والعمال المهددين بالفصل من العمل في مدينة الناصرة الى المشاركة في المظاهرة القطرية ورفع الشعارات المميزة للوضع في المدينة.

واعلن مجلس العمال عن تنظيم السفر المجاني لمن يرغب وذلك من باب مقر الهستدروت (فرانك سيناترا) في المدينة في الساعة الثامنة من صباح اليوم الاحد.

هذا واعتبر مجلس العمال في بيانه الى الاهالي المشاركة في هذه المظاهرة القطرية نضالا ضد البطالة. واعترف بانها، اي هذه المشاركة، هي الخطوة الاولى في سلسلة الاجراءات التي يتخذها مجلس العمال. وستتلوها خطوات اخرى باشتراك البلدية والسلطات المحلية العربية في منطقة الناصرة ومع مجلس عمال كفر كنا.

ويذكر ان اجتماع ممثلي هذه الهيئات قرر في حينه اقامة مظاهرة كبرى ضد البطالة في الناصرة ومنطقتها باشتراك العاطلين عن العمل والجماهير العمالية في المدينة وقراها. واقامة مظاهرة اخرى امام ديوان رئيس الوزراء او الكنيست في القدس احتجاجا على البطالة وسياسة الاهمال الصماء للحكومة وقيادة الهستدروت.


الجبهة ستتخذ الاجراءات لدخول هاشم محاميد الى الكنيست

● بعد انتخابات السلطات المحلية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

هذا وعلمنا ان الخطوات اللازمة لتنفيذ ذلك سوف تتخذ في اعقاب انتخابات السلطات المحلية.

الكنيست تصادق..

عضو الكنيست يستطيع ان يكون رئيس بلدية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست بالاكثرية، الاسبوع الماضي في القراءتين الثانية والثالثة على تعديل قانون «حصانة اعضاء الكنيست، واجباتهم وحقوقهم» حيث يستطيع عضو الكنيست، لفترة خمس سنوات ابتداء من يوم الاربعاء الماضي اشغال منصبين في آن واحد: عضو كنيست ورئيس سلطة محلية.

عميد «بنك اسرائيل» يقترح تحويل الصحة والتعليم الى القطاع الخاص

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار النقاب في اواخر الاسبوع الماضي، عن اقتراح تقدم به عميد «بنك اسرائيل» البروفسور ميخائيل برونو الى الحكومة تتخلى بموجبه الحكومة عن مسؤوليتها بدعم شبكة الصحة والتعليم الثانوي في البلاد ونقل المسؤولية الى القطاع الخاص.

وانتقد كيسار هذا الاقتراح واعتبره «ضربة شديدة للاسس التي يقف عليها المجتمع الاسرائيلي».

لجنة متابعة التعليم العربي تستنكر قرار الفصل العنصري بين اليهود والعرب في جامعة تل ابيب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استنكر رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربية الدكتور ماجد الحاج القرار الذي اتخذته جامعة تل ابيب بفصل الطلاب العرب عن الطلاب اليهود في مساكن الطلبة.

وجاء في البرقية، التي ارسلها الى عميد الطلاب في جامعة تل ابيب: «انه من الطبيعي ان تبقى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي واحة لتقوية الدمقراطية والتعايش بين الشعبين، وقراركم يتناقض مع ذلك تماما. ان هذا القرار ليس الا سابقة خطيرة لتطبيق سياسة الابرتهايد واعطائها شرعية اكاديمية. اننا نستنكر بشدة هذا القرار البائس وندعوكم للتراجع عنه فورا وبناء توجهكم للطلاب العرب واليهود على اساس تربوي وحضاري وليس على اساس التفرقة العنصرية».

جبهة كفر قرع تبادر الى اقامة تحالف واسع يعبر عن المصلحة العامة للبلدة

● كفر قرع - لمراسلنا - بدعوة من جبهة كفر قرع الدمقراطية عقد مساء الجمعة (امس الاول) لقاء لممثلي عدد من القوائم والفئات يهدف بناء تحالف واسع يعبر عن المواقف المشتركة المعبرة عن المصلحة الحقيقية العامة للبلدة والمنسجمة مع المواقف الوطنية - الدمقراطية المشتركة للجماهير العربية وهيئاتها.

وقد عقد اللقاء في بيت الاستاذ زهير يحيى سكرتير جبهة كفر قرع الدمقراطية وشارك فيه السادة: الحاج محسن عسلي، الاستاذ ابراهيم خالد مصاروة، المحامي جمال ابو فنة والمهندس سامي عبد الباقي وزهير يحيى وزهير توفيق.

وبعد ان رحب المضيف بالمشاركين في اللقاء تكلم زهير توفيق عضو سكرتارية الجبهة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفر قرع، فأشار الى حاجة البلدة الى الوحدة وتجميع الصفوف حرصا على المصلحة العامة وانسجاما مع الموقف العام لشعبنا ولمنع التفرقة على اساس عائلي. وقال ان هنالك ايضا شخصيات وطنية مخلصة ومستقيمة ليست مشاركة في اللقاء والهدف هو التجميع الى اوسع حد ممكن. واما القضايا الاجرائية، توزيع المسؤوليات وما الى ذلك فهي امور من الممكن الاتفاق بشأنها.

وتميز الاجتماع بالاتفاق الكامل حول القضايا الملحة للقرية والمطالب العامة للجماهير العربية والقضايا السياسية التي تشغل بال جمهورنا وفي مقدمتها الطموح الى تصفية الاحتلال وتحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني. كما اكد الجميع على اهمية الوحدة الداخلية في القرية بتعزيز التآخي والتعاون بين كل قطاعات المواطنين.

واتفق الحاضرون، بعد العودة الى الاطارات التي يمثلونها على مواصلة الحوار بسرعة ونجاعة املا في تحقيق الاتفاق. واكد الجميع انه اذا تم الاتفاق الشامل على الرئاسة وعلى قائمة مشتركة للعضوية او تم بشكل غير شامل فان التعاون والتنسيق والثقة المتبادلة هي امور يجب الحرص عليها.

رؤساء بلدات ومدن التطوير ضد الخطة الاقتصادية الحكومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب عدد من رؤساء بلدات ومدن التطوير في البلاد عن معارضتهم الشديدة للخطة الاقتصادية الحكومية التي «تسلب مدن التطوير كل الحقوق والتسهيلات التي منحت لها حتى الان» على حد قولهم.

وكان طاقم رؤساء بلدات ومدن التطوير قد عقد اجتماعا له في تل ابيب في اواخر الاسبوع الماضي بحث فيه الاضرار التي ستلحق بمدنهم جراء تطبيق الخطة الاقتصادية الجديدة.

وقرر المجتمعون كخطوة اولى التوجه للحكومة بطلب الغاء كل التقليصات التي قد تضر بسكان مدن التطوير وفي حالة رفض الحكومة لهذا الطلب فانهم سيعودون لاقرار اجراءات نضالية عنيفة. كما قرر عضوا الكنيست عمير بيرتس (معراخ) رئيس بلدية شدروت وشاؤول عمور (ليكود) رئيس بلدية مغدال هعيمق التصويت ضد الخطة الاقتصادية وميزانية الدولة في حالة رفض الحكومة لمطالب رؤساء بلديات مدن التطوير.

«اهالي ضد التدهور» تنظيم لاهالي الجنود ضد ممارسات الجيش في فلسطين المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشكلت، خلال الاسبوع الماضي، في القدس الغربية مجموعة اطلقت على نفسها اسم «اهالي ضد التدهور» يشارك فيها عشرات من ذوي جنود الجيش الذين يخدمون في دولة فلسطين المحتلة والطلاب على وشك الخدمة العسكرية.

ومن اعضاء هذا التنظيم، كما ذكرت جريدة «كول هعير» المحلية التي تصدر في القدس في عددها الاخير امس الاول، الصحفي داني روبنشطاين والبروفيسور في القانون دافيد كريتشمر والمؤرخ ميخائيل ساسر، الذي شغل سابقا منصب الناطق بلسان الحكم العسكري في المناطق المحتلة.

وكشف القائمون على هذا التنظيم ان اقامته جاءت بطلب من ابنائهم. واوضحوا انهم ينوون توجيه رسائل الى وزير «الامن» يؤكدون فيها انهم لا يقبلون الادعاء بان ما يحدث في فلسطين المحتلة هو «احداث شاذة» وان سياسة الجيش في فلسطين المحتلة تضطر الجميع الى ممارسات غير اخلاقية.

ويشار الى ان خمسة كيبوتسات انضمت، حتى الان، الى هذه المبادرة وعندما يصل عدد المشاركين في المجموعة المئات فسيطالبون بالتقاء وزير «الامن». كما يخططون للتوجه الى وزارة المعارف والثقافة بان تدخل الى مناهج التعليم حقيقة انه يحق للجندي ان يرفض الاوامر غير القانونية!

توفيق زياد، في لقاء مفتوح مع شباب الناصرة:

القوائم المختلفة لم تجد اية شخصية ذات رصيد تقبل معاداة الجبهة!

* ما يتضح عن القوائم التي تخوض المعركة ان هدفها واحد - اضعاف او اسقاط الجبهة. وهذا الهدف ليس جديدا.. *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان القوائم الانتخابية في الناصرة لم تجد اية شخصية وطنية ذات رصيد نضالي حقيقي تقبل ترشيح نفسها في المعركة الانتخابية البلدية المقبلة. وان من عرضت عليه مثل هذه المهمة البائسة رفض ذلك بكل اباء وشمم معلنا انه ليس هنالك اي مبرر للوقوف ضد الجبهة.

وكان زياد يتكلم في واحد من سلسلة اللقاءات المفتوحة التي يجريها مع الاهالي منذ اسبوعين، وكانت هذه المرة مع عشرات الشباب من جميع الاحياء. وقال: ما يتضح من القوائم التي تخوض المعركة ان هدفها، جميعا، واحد - اسقاط الجبهة او اضعافها. وكل منها تختار الشعارات التي تستر بها هدفها ذلك. واوضح ان المستفيد الوحيد من هذا الهدف هو السلطة فحسب. ولكن الامر ليس جديدا علينا. وقد هزمنا اصحاب مثل تلك الاهداف في معاركنا السابقة حين كنا في ظروف صعبة وقاسية، من مختلف النواحي. فكم بالحري اليوم ونحن مقبلون على المعركة الانتخابية بجبهة موحدة وبرصيد عامر من الانجازات الجبارة في كل المجالات ومن المواقف النضالية الطليعية على جميع الاصعدة - في اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة ومعارك البلدية نفسها، المعركة من اجل المساواة والوقفة الراسخة الى جانب شعبنا الفلسطيني المنتفض وغير ذلك.

وتابع زياد: من المعركة الاولى التي خضناها رفعنا شعار: «كرامة وخدمات». انه شعارنا المركزي منذ العام ١٩٧٥. وهو قاعدة عملنا طيلة الوقت. لقد رأينا الرابط القوي بين المفهومين، الكرامة والخدمات. وقلنا لا يمكن ان نحقق اية انجازات او خدمات بواسطة التملق للسلطة وخدمتها. والطريق الوحيد هو النضال برأس مرفوع وبكرامة وطنية وشخصية عالية. ووضعنا في مركز العمل وحدة الناصرة الراسخة ومجابهة كل من يحاول نشر طاعون التفرقة الطائفية او غيرها. وكانت بلديتنا في طليعة سلطاتنا المحلية العربية في معركة المساواة وفي مركز الكفاح من اجل دعم شعبنا الفلسطيني وانتفاضته.

وعدد زياد بعضا من الانجازات التي قامت بتنفيذها البلدية والتي اذا تم تجميعها يفاجأ بضخامتها كل واحد. ودعا زياد جمهور الشباب الى الاطلاع على سجل الانجازات، الذي ينشر تباعا في «صوت الناصرة» وغيرها من منشورات الجبهة. فالحقائق اقوى من كل دعاية. خصوصا وان المعارضة الفاشلة تحاول بناء اكاذيبها الدعائية فقط على عدم معرفة البعض لهذه الحقائق. وهي تقوم بذلك باسلوب حاقد غريب عن تقاليد شعبنا الاصيلة. انهم يكذبون الكذبة عن سبق تعمد واصرار. ويعودون الى تكرارها. لذلك نرى ان الناس تنفض عنهم بسرعة. لان الناس لا يمكن ان يسيروا وراء اصحاب مثل تلك الاخلاق.



بعد ذهاب شمير..

القائد العسكري يوبخ الجنود الذين بثوا آلامهم امامه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام قائد المنطقة الوسطى في الجيش الجنرال عميرام متسناع يوم الخميس الماضي بتوبيخ الجنود الذين وجهوا انتقادات شديدة ضد تصرفات جنود الاحتلال في فلسطين المحتلة خلال لقائهم مع رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووسائل الاعلام في مدينة نابلس المحتلة.

وقال متسناع في توبيخه للجنود «اعتقد انكم انتهزتم هذه الفرصة لكي تعبروا عن وجهة نظركم الشخصية مدعومة بانباتات من خلال تجربتكم في المنطقة من اجل هدف سياسي شخصي». واضاف متسناع موجها كلامه للجندي الذي تحدث حول «قيمه الشخصية» التي انهارت في اثناء خدمته في فلسطين المحتلة واضطراره لتوجيه «ضربات قاتلة للعرب الابرياء من اجل اخافتهم لان هذا هو واقع الاحتلال». قال متسناع «انت تتحدث عن القيم والاخلاق؟ انت هو الذي يقوم بخرق الاوامر واستعمال الضرب بدون حاجة اليه وتأخذ مسؤوليات ليست قائمة اصلا من اجل اخافة العرب؟ اذا كانت هذه هي القيم التي تتحدث عنها فهي لا تساوي شيئا».

اما للجندي الذي قال ان قيادة الجيش لا تعرف شيئا حول ما يجري في المناطق فقد قال متسناع «انني اتواجد في القصبة اكثر منك واعرفها جيدا. كيف تقول انني لا اعرف ما يجري». ورد الجندي موضحا «انا لم اقصد ان اقول انكم لا تعرفون شيئا ولكن ما قصدته هو ان كل جندي يستطيع ان يفعل ما يشاء بعيدا عن اعين قادته عندما تدخل قوة عسكرية الى داخل مناطق ضيقة ومحاصرة مثل منطقة القصبة في نابلس»!!

تظاهرة رفع شعارات في البعنة

احد التجار: لم أبع اليوم شيئا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من فرعي الشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في قرية البعنة نظمت تظاهرة رفع شعارات في سوق البعنة الذي يؤمه اهالي القريتين، دير الاسد والبعنة، ضد الضريبات الاقتصادية الاخيرة وموجات الغلاء المتتالية التي تمس الطبقات المسحوقة.

ومن الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «الاحتلال يدمر الاقتصاد والمجتمع» و «من اجل ايجاد اماكن عمل للعاطلين عن العمل» و «لتدفع علاوة غلاء كاملة» و «لا لرفع رسوم التعليم الجامعي والثانوي» وغيرها من الشعارات السياسية.

واستمع مراسلنا الى تذمر الاهالي والتجار الذين اكدوا ان القوة الشرائية هبطت كثيرا. وقال احد التجار انه لم يبع خلال اليوم بالمرة. وقال اخر: يقف الناس امام البضائع متفرجين!!

هذا وتم جمع التواقيع على عرائض ضد السياسة الاقتصادية للحكومة.

تذمر في حزب «العمل» من ترشيح غورنيل لرئاسة بلدية حيفا وبيرس يهب لنجدته

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس بخطوة عاجلة في محاولة لانقاذ مقربه اريه غورنيل رئيس بلدية حيفا ومرشح حزب «العمل» لفترة الرئاسة الثانية في اعقاب التذمر الذي يسود فرع الحزب في حيفا جراء اعادة ترشيح غورنيل مرة اخرى. فقد قام بيرس المتواجد حاليا في المانيا الغربية بالاتصال هاتفيا ليعرب عن وقوفه الى جانب غورنيل امام معارضيه.

ومن جهة اخرى ذكرت اسبوعية «كول بو» التي تصدر في حيفا ان استطلاعا للرأي اجري مؤخرا من قبل حزب «العمل» في حيفا دل على ان غورنيل سيحصل في الانتخابات التي ستجري في نهاية الشهر القادم على ٣٣٪ من الاصوات فقط اما قائمة العضوية فستحصل على سبعة مقاعد فقط الامر الذي يعني ضرورة اجراء جولة ثانية من الانتخابات لحسم النتيجة مع المرشحين الاخرين.

واعربت اوساط قيادية في فرع حزب «العمل» في المدينة عن املها ان «لا يضطر غورنيل الى خوض جولة ثانية لان هذا الامر من شأنه ان يؤدي الى نهاية الحزب في المدينة».

وعززت نتائج هذا الاستطلاع التي بقيت سرية داخل الحزب من موقف الاوساط المعارضة لترشيح غورنيل لرئاسة البلدية وطالبت باعفائه من هذا المنصب والترشح بدلا عنه وزير الطاقة موشيه شاحل او نائب رئيس الكنيست شيبح فايس.

ومن الجدير ذكره ان غورنيل حاز في الانتخابات الماضية على ٦٥٪ من الاصوات وحصل حزب «العمل» على ١٣ عضوا في المجلس البلدي.

المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت»:

الانتفاضة سوف تستمر حتى يأتي دور العملية السلمية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، الصحفي رون بن يشاي، ان التصعيد الخطير في جرائم الاحتلال واصدار الاوامر للجنود والسماح لهم باطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين لن يجدي نفعا. وقال: «تأثير الاجراءات الجديدة سوف يضعف شيئا فشيئا مع الوقت وسوف يتعود الناس (في دولة فلسطين المحتلة - المحرر) عليها. وكل ذلك هو مسألة وقت فقط».

واضاف بن يشاي في مقال كتبه في الصحيفة في ملحقها الاسبوعي، يوم الجمعة (١/٢٠)، يقول: «حتى اذا بدأوا بطرد قاذفي الحجارة واهاليهم من «المناطق» الى الخارج فانني اشك بامكانية القضاء على الانتفاضة والحجر في مركزها». وكان بن يشاي يرد بذلك على الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها سلطات الاحتلال، وفي مقدمتها سياسة «الضغط على الزناد» بهدف اصابة وقتل «قاذفي الحجارة»، في محاولة لردع الشبان عن مقاومة الاحتلال بالحجر من اجل القضاء على الانتفاضة.

وكتب بن يشاي مؤكدا ان الحجر - «وهو تعبير الانتفاضة، به بدأت ومنه تستمد قوة استمرارها، سوف يبقى حتى يأتي دور عملية السلام»!

وكان بن يشاي فضح سياسة الاحتلال البربرية ومحاولاتها العديدة البائسة من اجل القضاء على الانتفاضة ومنع الشبان والفتيان والرجال والنساء من حمل الحجر وقذفه على قوات الاحتلال المدججة بالبنادق والرصاص، على اختلاف انواعه! وغيرها من «الاسلحة» لمجابهة الحجر. فكشف ان قوات الاحتلال كانت تستخدم الرصاص المطاطي بوزن ١١ غراما. وبعدها «طوروه» فاصبح بزن ١٥ غراما. ولانه «لم يبق اي اثر على المصاب عن بعد عشرة امتار» قاموا بـ «تطويره» مرة اخرى فاصبحت الرصاصة تزن ٢٠ غراما. «وواضح ان الكرة المعدنية التي تزن هذا الوزن والتي تغطيها قشرة مطاط متماسكة هي سلاح قاتل اذا استخدمت عن بعد ١٠ - ٢٠ مترا. لكن الجنود يعرفون فقط ان ذلك رصاص مطاطي..». وانتقد بن يشاي بهذه الروح ايضا استخدام الرصاص البلاستيكي مؤكدا انه سلاح قاتل ايضا.